



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية



تفاعل المستخدمين الجزائريين مع حصيلة كوفيد19

دراسة إثنوغرافية افتراضية لمستخدمي صفحة وزارة الصحة والسكان
وإصلاح المستشفيات عبر الفايبريوك.

تحت إشراف الأساتذ:

أ. د العربي بوعمامة

من إعداد الطالبة:

- حمودي بشرى

الصفة	موسسة الإلتزام	الأستاذ
رئيسا	جامعة مستغانم	د. السعيد بعلبي
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ. د العربي بوعمامة
مناقشا	جامعة مستغانم	د محمد مرواني

السنة الجامعية: 2020-2021.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرافان

أتقدم بخالص الشكر والعرافان للأستاذ المشرف الدكتور العربي بوعمامة على دعمهم وتوجيههم لنا طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة.

اشكر كذلك لجنة المناقشة.

اشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل الأصدقاء والأحباب.

ملخص الدراسة

أحدثت تكنولوجيايات الإعلام والاتصال تغييرات كبيرة في مجال الاتصال البشري، فمع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، تغيرت أدوار المتلقي في العملية الاتصالية، فبعد أن كان متلقيا خاملا، أصبح متلقيا فاعلا ونشيطا في البيئة الرقمية الجديدة، يتبادل الآراء ويشاركها.

من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة كيف يتفاعل متصفحو المحتوى الطبي الذي تقدمه صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات

تهدف دراستنا للقاء الضوء على تفاعلية المستخدم الجزائري، أنماط استخدامه لصفحة الوزارة، واقع هويته الافتراضية، اللغة المستخدمة في الأخذ والرد، تعاطيه مع الحصيلة بالإيجاب أو بالسلب، وطبيعة العلاقة بين المواطن الجزائري والنظام بأعتبار صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات صفحة إعلامية حكومية.

منهج الدراسة: المنهج الإثنوغرافي الافتراضي.

العينة: المتفاعلين النشطين عبر صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات بالفيسبوك.

أدوات الدراسة: الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الإلكترونية الموجهة.

أهم النتائج المتحصل عليها:

يتفاعل جمهور صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات على الفيسبوك بلغة الاختصارات، الرموز التعبيرية، اللغة المختلطة؛ علاقة المواطن بالسلطة علاقة تشوبها الحساسية والتشنج يرى البعض أن وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات مصدر غير موثوق، بينما ترى الأغلبية الساحقة من المتفاعلين أنها تتسم بالمصادقية، تظهر التفاعل الإيجابي مع الحصيلة من خلال الأدعية، ثقافة التداوي بالأعشاب... أما التفاعل السلبي فمن خلال السخرية والتكذيب، كما طغت نسبة التفاعل الإيجابي على نسبة التفاعل السلبي، لا تحقق صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات الإشباع الكاف للمشاركين.

الكلمات المفتاحية: الإثنوغرافيا، التفاعل، المستخدم الجزائري، وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، الفيسبوك.

Abstract:

New technologies of information have changed the field of human communication. With the appearance of social media, the roles of the addressee have changed. After he was inactive, he plays now an important role in the virtual world, he exchanges and shares his thoughts.

Through this study we have tried to understand how the followers of “Ministry of health, population and hospital reform” page on Facebook interact with the medical contents posted by this page.

This research aims to study the interaction of the Algerian user, his habits of use, his virtual identity, the language that he uses, his positive or negative interaction with the daily results of Covid 19, his relation with the government.

Method of the study: Ethnographic approach.

Sample: the research applied on a sample of the active users and interactions in this page.

Tools of the study: this research relied on 2 tools in sight of the ethnographic approach: Participant observation and the structural interview.

The results obtained:

The use a special language, abbreviations, emojis, an hybrid language; the relation between the citizens and authorities reflects that the politic atmosphere is unstable, some users argue that the page is not credible but the majority thinks that it's credible, positive interaction is presented by prayer, alternative medicine whereas negative interaction is presented by derision, but we can say that positive comments are the most; informations of Covid 19 in this page are considered “not enough” for users.

Keywords: Virtual ethnography, interaction, the Algerian user, Covid 19, ministry of health population and hospital reform, Facebook.

Le résumé d'étude

Les nouvelles technologies de l'information ont tant changé le domaine de la communication humaine, avec l'arrivée des réseaux sociaux, les rôles de destinataire ont beaucoup changé le processus de la communication. Après qu'il était inactif, il joue maintenant un rôle primordial dans le monde virtuel. Il échange et partage ses idées.

À travers cette étude on a essayé de comprendre comment les adhérents de la page "Le ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière" sur Facebook interagissent avec le contenu médical posté par cette page.

Cette étude a pour but d'étudier l'interaction de l'utilisateur algérien, ses habitudes d'usage, son identité virtuelle, la langue qu'il utilise, son interaction en faveur ou contre le bilan journalier de la Covid19, sa relation avec le gouvernement.

La méthode de la recherche: L'éthnographie virtuelle.

L'échantillon: les utilisateurs actifs dans la page de ministère.

Les techniques de recherche: l'observation participante et l'entrevue dirigée.

Les résultats obtenus:

Les utilisateurs utilisent un langage spécial: les abréviations, les émojis, une langue hybride; la relation entre le citoyen et les autorités reflètent le climat politique instable; certains voient que la page est non fiable alors que la majorité écrasante croit à sa crédibilité. L'interaction favorable est présentée à travers les prières, la médecine douce... l'interaction négative à travers la dérision, mais l'interaction positive prime sur l'interaction négative. Les informations présentées par la page ne sont pas suffisantes pour les utilisateurs.

Les mots clé: L'éthnographie virtuelle, L'interaction, l'utilisateur algérien, la Covid19, le ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, Facebook.

فهرس المحتويات

شكر و عرفان.....	
اهداء.....	
ملخصات الدراسة.....	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول والأشكال.....	
فهرس الملاحق.....	
مقدمة.....	أ- ب

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

أولاً: إشكالية الدراسة.....	11-1
1. تحديد الإشكالية.....	2-1
2. تساؤلات الدراسة	3-2
3. فرضيات الدراسة	3
4. أهمية الدراسة.....	4-3
5. أهداف الدراسة.....	5-4
6. أسباب ودوافع إختيار الموضوع	6-5
الأسباب الذاتية	6-5
الأسباب الموضوعية.....	6
7. تحديد المفاهيم.....	11-6
1.7. التفاعل الافتراضي.....	8-6
2.7. المستخدمين.....	8
3.7. صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.....	9
4.7. موقع الفاييبوك.....	10-9
5.7. حصيلة كوفيد19.....	11-10
ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة.....	14-11
1. منهج الدراسة.....	11

2. أدوات جمع البيانات.....12-11

3. مجالات الدراسة.....13-12

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة.....14-13

ثالثا: الدراسات المشابهة والخلفية النظرية للدراسة.....23-14

1. الدراسات المشابهة.....19-14

2. التعليق على الدراسات المشابهة.....21-19

3. الخلفية النظرية للبحث.....23-21

الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي27-24

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي24

2. نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي25-24

3. سمات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي26-25

4. شبكة الفايبيوك.....27-26

ثانياً: الإعلام الصحي وأزمة كوفيد19.....31-28

1. مفهوم الإعلام الصحي29-28

2. المنظمات الحكومية والإعلام الصحي29

3. دور الإعلام الصحي أثناء أزمة جائحة كورونا30-29

4. تحديات الإعلام الصحي31-30

ثالثاً: المقترّب الإثنوغرافي وإستخداماته الجديدة33-31

1. المنهج الإثنوغرافي32-31

2. من الإثنوغرافيا إلى النتنوغرافيا33-32

3. إستخدامات المنهج الإثنوغرافي في علوم الإعلام والإتصال33

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة

1. واقع اللغة المستخدمة في التفاعل37-34

التلوث اللغوي في ظل إستخدام مواقع الشبكات الإلكترونية34

36-34.....	ركاكة اللغة	39
37-36.....	لغات التفاعل.....	
46-38.....	2. التفاعل بالإيجاب والسلب.....	
38.....	أ. التفاعل الإيجابي	
38.....	التفاعل من خلال الدعاء والتضرع	
-38.....	التفاعل من خلال الرموز.....	
		39
40-39.....	ثقافة التداوي بالأعشاب	
46-40.....	ب. التفاعل بالسلب.....	
42-40.....	التكذيب والتشكيك في الحصيلة	
-43.....	نظرية المؤامرة وفيروس كورونا	
		44
44.....	سيكولوجية الجماهير في التعامل مع فيروس كورونا	
45.....	أسلوب السخرية واللامبالاة	
46.....	نسب التفاعل بالإيجاب والسلب	
47-46.....	3. علاقة المواطن بالسلطة	
47-46.....	نقل الإنشغالات وسب النظام	
49-47.....	كورونا ووقف الحراك	
58-49.....	4. الهويات الافتراضية وأنماط استخدام الصفحة	
49.....	تحليل البيانات الديموغرافية للمقابلة	
58-49.....	تحليل بيانات المقابلة	
64-59.....	الاستنتاجات العامة وكتابة التقرير الجغرافي	
ت-ث.....	خاتمة	
ج.....	توصيات الدراسة	
.....	قائمة المصادر والمراجع	
.....	الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

- جدول رقم 01: يوضح تحليل اللغة الفايسبوكية المستخدم....ص34-36
- جدول رقم 02: يوضح لغات التفاعلص37
- جدول رقم 03: يوضح تحليل التفاعل من خلال الدعاء والتضرع.....ص38
- جدول رقم 04: يبين تحليل ثقافة التداوي بالأعشابص39-40
- جدول رقم 05: يوضح تحليل التكذيب والتشكيك في الحصيلةص42
- جدول رقم 06: يوضح تحليل نظرية المؤامرة وفيروس كوروناص43-44
- جدول رقم 07: يبين تحليل أسلوب السخرية واللامبالاةص45
- جدول رقم 08: يوضح نسب التفاعل بالإيجاب والسلبص46
- جدول رقم 09: يبين الملاحظات المسجلة حول نقل الإنشغالات وسب النظام.....ص46-
- 47
- جدول رقم 10: يبين البيانات الديموغرافية للمبجوثينص49-50

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الملحق رقم 01: يوضح نموذج المقابلة

الملحق رقم 02: يبين واجهة صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات
عبر الفايسبوك

الملحق رقم 03: يبين نسبة مستخدمي الفايسبوك حول العالم لسنة 2019

مقدمة

مقدمة:

تمثل شبكة التواصل الاجتماعي كيانا إجتماعيا قائما على أساس التفاعل الافتراضي والإتصال بين الأفراد والجماعات أين أصبح جمهور المستخدمين فاعلا ومحورا جوهريا في العملية الاتصالية من خلال التفاعل وصياغة المحتوى. هذا التحول الإيجابي في دور الجمهور والذي فرضه الواقع الرقمي الجديد والميديا الإجتماعية أصبح محل دراسة الباحثين في علوم الإعلام والإتصال.

فرض الفضاء الرقمي الجديد إستحداث طرق ومناهج تلائم طبيعة المجتمعات الافتراضية بإعتبارها كيانات إجتماعية قائمة على التفاعل الافتراضي. إن الإثنوغرافيا الرقمية من هذا المنطلق هي إسقاط للإثنوغرافيا التقليدية (التي تدرس الأفراد والجماعات وتحلل وتفسر التفاعل الاجتماعي) للجماعات الافتراضية بإعتبارها كيانات اجتماعية تتميز بسلوكيات وتصرفات وثقافات خاصة.

حاولنا من خلال هذه الدراسات الإثنوغرافية الافتراضية فهم آليات تفاعل جمهور صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات وتعاطيهم مع الحصيلة اليومية لكوفيد-19 .

وبذلك اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي الدقيق

سعى من خلال هذا البحث إلى الوصف المكثف للسلوك الـإتصالي للمستخدم الجزائري تجاه حصيلة كوفيد19، توضيح كـيفيات وأنماط إستخدام المبحوثين لصفحة وزارة الصحة من خلال التعرف على وضعياتهم في المجتمعات الافتراضية.

ضمن هذا التصور قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث محاور نلخص محتواها كالآتي: المحور الأول تناول الإجراءات المنهجية للدراسة حددنا فيه بناء الإشكالية، تساؤلات البحث، اهداف الدراسة وأهميتها، اسباب اختيار الموضوع، تحديد مصطلحات الدراسة وفرضياتها. كما تطرقنا في ذات المحور للمنهج المستخدم، مجالات الدراسة، العينة وتقنية البحث المستخدمة؛ ثم قمنا بعرض الدراسات السابقة والتعليق عليها وفي الأخير قمنا بإستعراض الخلفية النظرية للبحث.

المحور الثاني خصصناه للجانب النظري للدراسة، والذي بدوره قسمناه لثلاث فصول؛ الفصل الأول بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي أين عرفنا مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، الخصائص والسمات لنخلص في النهاية إلى موقع الفيسبوك وإستخداماته.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الاعلام الصحي وأزمة كوفيد 19، عرفنا في هذا الفصل مفهوم الاعلام الصحي أو الطبي، بينا دور المنظمات الحكومية في التنقيف الصحي، تحديات الاعلام الصحي، لنبين في الاخير دور الاعلام الصحي أثناء أزمة كوفيد 19.

الفصل الثالث، خصصناه للمقرب الاثنوغرافي واستخداماته الجديدة وضحنا مفهوم المنهج الاثنوغرافي، الانتقال من الاثنوغرافيا إلى النتوغرافيا، كما نوهنا لإستخدامات المنهج الاثنوغرافي في علوم الاعلام والاتصال.

**الفصل الأول:
الجانب المنهجي
للدراسة**

أولاً: إشكالية الدراسة:

1. إشكالية البحث:

الإشكالية هي نص مختصر يصاغ في شكل سؤال يحتوي على مشكلة البحث؛ وهي صياغة في شكل سؤال لمجموعة العلاقات القائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة معينة؛ هي أيضا سؤال لا يوجد جواب شاف أو كامل له في الوقت الحالي، يهدف الباحث من خلاله لإيجاد جواب للسؤال المطروح أو حل للمشكلة القائمة.¹

أفرزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال أنماطا جديدة للاتصال والتواصل، فأحدثت بذلك ثورة كبيرة في بنيات التواصل والتفاعل، فأصبح جمهور القرن الحادي والعشرين جمهورا نشطا مستخدما لمختلف التقنيات الجديدة للاتصال، وهذا بعد أن كان جمهورا سلبيا راكدا.

قلص الفضاء الأزرق الافتراضي من أنماط التواصل الشخصي فعزز وكرس عادات دخيلة جديدة من خلال التواصل خلف الشاشات

¹. أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص48.

من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي افرزتها تكنولوجيا الإتصال "موقع الفايسبوك"، هذا التطبيق الذي قدم خدمات مستحدثة وبيئة خصبة لإبداء الآراء عبر التعليقات دون تحفظ.

تقدم مختلف المواقع الإعلامية الحكومية محتوياتها عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك موقع فيسبوك، فاتحة بذلك المجال للأخذ والرد بين مختلف المستخدمين. كما هو الحال مع صفحة "وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات" عبر موقع الفايسبوك.

مع ظهور فيروس كورونا الذي غزا العالم ككل؛ جندت مختلف الوسائل الإعلامية سواء الحكومية أو غير الحكومية طاقمها الطبي وجعلته في تواصل مع الجمهور المتلقي؛ من أشكال هذا التواصل؛ عرض الحصيلة اليومية لتطور كوفيد 19 في الجزائر والتفاعل معها.

يحتلنا تعاطي جمهور مستخدمي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية إلى عقليات وتمثلات ثقافية وسياسية لهؤلاء المستخدمين.

إن هذه المعطيات لتستدعي منا كباحثين طرح العديد من التساؤلات والفضول العلمي، مما تقدم نطرح الإشكال الآتي:

كيف تفاعل جمهور مستخدمي صفحة وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات الجزائرية مع حصيلة كوفيد 19؟

2. تساؤلات الدراسة:

من الإشكالية الرئيسية يمكننا أن نطرح الأسئلة الفرعية، فالتساؤلات هي أسئلة إستفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة، يضعها الباحث ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين.² تتدرج تحت الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماواقع اللغة المستخدمة في تفاعل مستخدمي صفحة وزارة الصحة مع كوفيد19 ؟
2. هل يتفاعل المستخدمون مع صفحة وزارة الصحة بفايسبوك بشكل إيجابي أم سلبي؟
3. ماواقع علاقة مستخدمي صفحة وزارة الصحة مع السلطة بإعتبارها صفحة رسمية حكومية؟
4. ماواقع الهوية الافتراضية وأنماط إستخدام صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟

3.فرضيات الدراسة:

الفرضية تصريح بتنبؤ بعلاقة بين عنصرين أو أكثر، يتضمن تحقيق إمبريقي وهي إجابة مؤقتة لسؤال البحث.³

الفرضية أو Hypothèse بالفرنسية، مشكلة من كلمتين hypo التي تعني "شيء أقل ثقة" ومن thesis التي تعني "الأطروحة" وهي "جواب إفتراضي مبدئي، مقترح ومؤقت".⁴

2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص89.
3. مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصة، الجزائر، 2004، ص150، 151.
4. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الإجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2007، ص33.

إن صياغة الفروض يحقق للباحث تحديد مسار عملية البحث، تحديد المناهج اللازمة
لإختبار الفروض، الكشف عن مكامن جديدة من الأفكار و الفرضيات.⁵

1. يلجأ مستخدم صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات لإستخدام لغة مختلطة تمزج بين اللغة العامية والرموز التعبيرية.
2. يتفاعل مستخدمو صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات مع حصيلة كوفيد19 بشكل سلبي.
3. تتميز علاقة المستخدم الجزائري بالسلطة بنوع من الحساسية.
4. يلجأ معظم مستخدمو صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لتبني هويات إفتراضية زائفة.

4. أهمية الدراسة:

إن الجمهور أو "المتلقي" من أهم عناصر العملية الاتصالية والذي تمركزت حوله أغلب الدراسات الأولى لنظريات تفاعل الجمهور بما في ذلك نظرية الإستخدامات والإشباع. ومع ظهور جيل الأنترنت في نهاية الثمانينيات ومطلع تسعينيات القرن الماضي، ظهر ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية والتي تمثل الجمهور الافتراضي أو المستخدم الرقمي النشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع التغيرات التي فرضتها "الحمية التكنولوجية" توجه جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية إلى الفضاء الافتراضي فكان من الأهمية بمكان رصد هذا الجمهور وتحليل تفاعلاته.

. 5كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، 2016، ص81، 82.

من هذا المنطلق، تكتسي دراستنا أهمية عظمى نظرا للتفاعل الذي يتيح موقع الفايسبوك ونظرا لتواجد جمهور المستخدمين بكثرة على موقع الفايسبوك مقارنة بالمواقع الأخرى. إن دراسة تفاعل المتلقي مع ما تعرضه الصحافة العلمية في عصر الوباء من البحوث التي تتميز بالجدة والحدثة، فالنتائج التي ستتوصل لها هاته الدراسة ستعطي قيمة مضافة للبحث العلمي وستكون بمثابة عتبة تتطرق من منها أبحاث أخرى.

5. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال بحثنا هذا لتقديم وصف مكثف لعينة بحثنا سعيا منا لفهم أساليب وطرق تفكير هذه المجموعات الافتراضية.

- التعرف على طبيعة وشكل اللغة المستخدمة في التفاعل.
- معرفة إن كان التفاعل مع الحصيلة بالإيجاب أو بالسلب.
- فهم طبيعة علاقة المواطن الجزائري بالنظام.
- التعرف على الهويات الافتراضية الفاعلة في الصفحة وأنماط إستخدامها للصفحة.
- فهم السلوك الإتصالي للمستخدم الجزائري.
- تسليط الضوء على الظاهرة الإتصالية في المجتمع الافتراضي ومن ثمة معرفة حاجات ودوافع الجمهور الرقمي.
- إستقصاء متغيرات البحث في الموقع الذي تحدث فيه بشكل عفوي وطبيعي مما يخول لنا تقديم نتائج وملاحظات دقيقة ومضبوطة.

-توضيح كفاءات وأنماط إستخدام المبحوثين لصفحة وزارة الصحة ومن
ثمة ضمان إمكانية تفسير سلوكياتهم، إتجاهاتهم، معتقداتهم، إدراكهم
والتمثلات الثقافية لديهم.

- فهم أهم مظاهر العلاقات التي تحدث بين المستخدم والقائم
بالإتصال خلال عملية التلقي.

- معرفة وقياس مدى تفاعل المستخدم وقياس الأثر المتبادل بين الرسالة
والمتلقي.

- تفسير أنماط تفاعل جمهور المستخدمين، من خلال التعرف على وضعيتهم
في المجتمعات الافتراضية، باعتبار أن من أهداف البحث الإعلامي
التعرف على وضعية الظاهرة، بيان عناصرها، مكوناتها وعلاقتها بالظواهر
الأخرى.⁶

6. أسباب ودوافع إختيار الموضوع:

1.6. الأسباب ذاتية:

يعود إختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الإعتبارات الذاتية على
رأسها:

-فضولنا العلمي لسبر أغوار هذه الظاهرة.

-إتجاهنا الشخصي وميولنا لدراسات الجمهور

⁶. السيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي: مفهومه، إجراءاته ومناهجه، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008، ص30، 31.

-تواجدنا بشكل كبير عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

2.6. الأسباب الموضوعية:

- جدة وحداثة الموضوع، فالجامعات الجزائرية تشهد إرهابات في مجال البحوث
الاثنوغرافية الافتراضية.

- تزايد أهمية دراسات المسوح الافتراضية التي فرضها الواقع التكنولوجي.

- معرفة إتجاهات، ثقافة وأهم تمثلات الجمهور الافتراضي الجزائري.

7. تحديد المفاهيم:

المفاهيم هي الكلمات المفتاحية التي تظهر في إشكالية البحث، هذه
المصطلحات توضح علاقة المفهوم بالواقع؛ للمفاهيم أهمية جوهرية
في البحث العلمي باعتبارها حلقة الوصل بين النظرية والميدان.⁷

التفاعل الافتراضي:

أ. التعريف الإصطلاحي:

التفاعلات الرقمية أو التفاعل عبر الخط هي إمتداد للإتصال الافتراضي، وهو مرتبط
بالممارسة اليومية لمستخدمي شبكة الأنترنت، أين يعد الإتصال شرطاً من شروط التفاعل،
إن التفاعل الافتراضي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية المنتظمة.

يتفاعل المشتركون بهويات افتراضية، تتم من خلال وسيط إلكتروني وهو الأنترنت.⁸

7. علي غربي، أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي: بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية، من كتاب "أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية"،
ط2، إشراف فضيل دليو وعلي غربي، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، 2012، ص95.
8. فريدة صغير عباس ورضوان رياح، التفاعل الافتراضي: نحو مقارنة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة الصورة والإتصال، جامعة
وهران، الجزائر، المجلد07، العدد02، 2018، ص74، 75.

يتم التفاعل في العالم الافتراضي بإعتبار المستخدم ليس مجرد ملاحظ من الخارج بل حاضر بإعتباره الوحدة الرئيسية في التحليل والتواصل.⁹

من أهم سمات التفاعل الافتراضي نذكر:

-الإنقطاع: إنغماس الفرد في التفاعلات الافتراضية قد يؤدي إلى قطيعة مع المستوى الاجتماعي الواقعي، تخرج بالفرد من العلاقات الفيزيائية لتسبح به في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي.

-تعدد المراكز وتبادلها: فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة، فهذه التفاعلات لا يحتكرها شخص يسيطر على الحوار بل تسمح بتعدد المراكز في الوقت ذاته.

-الإخفاء: تنطبق على الذي يتخذ هوية افتراضية تختلف عن هويته الحقيقية في محاولة لتقمص أدوار مستوحاة من المسرح الذي يضمنه الفضاء السيبراني.

-التفكك: مما أدى إلى تفكك العلاقات الفيزيائية التقليدية وتشكل نمط جديد من العلاقات السهلة عبر الفضاء الأزرق.

-الفردية: الإنعزال عن السياق الاجتماعي حيث تأخذ الشاشة المستخدم من العالم الواقعي مما يؤدي إلى الإغتراب والإنفصال عن الواقع.

-التمرد: ميل المستخدمين للإستقلالية والمبادرة بإعتبار أن الفضاء السيبري فتح مجالاً للتمرد، الحركات الثورية والتحررية تخول له قول ما يريد خارج الضوابط التقليدية.¹⁰

⁹. Yvon Bozec, L'apprentissage à travers la réalité virtuelle. Canopé(Réseau C), État de l'art, France, 2017, p14,15.

¹⁰. فريدة صغير عباس ورضوان رياح، مرجع سابق، ص76، 77.

ب. التعريف الإجرائي:

للتفاعل الافتراضي دلالات متنوعة، لذلك تقتضي دراستنا ضبط المفهوم وفق ما يلزم أهداف البحث ومنه فإن التفاعل الافتراضي هو مجموع أنماط تواصل وتلقي المستخدمين للمحتوى الاتصالي المخصص لحصيلة كوفيد19 لصفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات عبر الفيسبوك من خلال التعليقات.

المستخدمون:

أ. التعريف الإصطلاحي:

عرف الباحثان "ملغير ديغلر وروكتيش" الجمهور، بما في ذلك جمهور الواب على أنه مجموعة كبيرة من الأفراد تنقسم إلى طبقات متميزة، تختلف في المدركات والعادات والإهتمامات.¹¹

يقصد بالجمهور مجموع الأشخاص الذين يتلقون دراسة إعلامية، والذين يشتركون في التعرض للوسيلة الإعلامية.¹²

جماعة من الناس تتميز بصفات خاصة، لا يرتبط أفرادها بروابط معينة وهذه الجماعة تقع في دائرة نشاط المنشأة أو التنظيم أو المؤسسة الإعلامية تؤثر وتتأثر به.¹³

ب. التعريف الإجرائي: نقصد بالمستخدمين في ضوء دراستنا هو الجمهور المتصفح والمستخدم لصفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات والمتابع لحصيلة كوفيد19 من خلال التعليقات.

11. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، مصر، 1993، ص36.
12. نصيرة هوارى، السياق الاتصالي لجمهور الأنترنت في الجزائر: محاولة تحليل بمقاربة البناءات الذهنية الفردية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010-2011، ص32.
13. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، الفجر للنشر والتوزيع، المجلد03، مصر، 2003، ص559.

صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات:

صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات هي صفحة ناشطة عبر موقع الفيسبوك ناطقة بإسم منظمة حكومية جزائرية، الواقعة بطريق الأخوة مداني، المدنية، 16075 بالجزائر العاصمة، الجزائر. تنشر أخبار لها علاقة بالصحة بما في ذلك حصيلة كوفيد19، فهي بذلك صفحة حكومية رسمية متخصصة في الإعلام الطبي.

موقع الفيسبوك:

أ.التعريف الإصطلاحي:

هو موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية متخصص بالتواصل، يتيح للأشخاص العاديين والإعتباريين إبراز أنفسهم وتعزيز مكانتهم للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاقه أو عبر التواصل مع مواقع أخرى وإنشاء روابط للتفاعل مع الآخرين؛ وهو منبر للتعبير عن الأفكار السياسية، التسويق، نقل الأخبار والترويج فضلا عن وظيفته الاجتماعية المتمثلة في التواصل.¹⁴

الفيسبوك شبكة للتواصل الإجتماعي، تديرها شبكة فايسبوك، تمكن مستخدميها من الإنضمام للشبكات والمجموعات ذات نفس الإهتمام، يمكن الولوج إليها مجانا؛ كما تسمح لمستخدميها بالتواصل مع الأصدقاء، تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.¹⁵

¹⁴. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية، الإجتماعية، الإقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص34، 35.

¹⁵. فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص203، 204.

ب-التعريف الإجرائي:

الفايسبوك شبكة إجتماعية تتيح للمشاركين فيها إنشاء ملفات تعريفية تميزهم عن غيرهم، كما تسمح لهم بالتفاعل وإبداء آرائهم بحرية أكبر. تسمح هذه الخدمة بإنشاء صفحات بالنسبة للأفراد وكذا الأشخاص المعنويين. يمكن التواجد عبر هذا الموقع بشخصية إفتراضية قد تكون حقيقية أو مزيفة.

حصيلة كوفيد19:

مفهوم كوفيد19:

أ.إصطلاحيا:

كوفيد 19، أو مرض فيروس كورونا 2019، هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا، إكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019.

فيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة مثل سارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية؛ لم يتعرف المتخصصون بعد على مصدر هذا المرض؛ ينتقل هذا الفيروس من شخص لآخر عبر الأنف أو الفم أو العين أو اللمس؛ من أعراضه: الحمى، السعال، ضيق التنفس، القشعريرة، الصداع، إتهاب الحلق، وفقدان حاسة التذوق أو الشم؛ يمكن لكوفيد19 أن يصيب الأطفال والبالغين على حد سواء.¹⁶

ب-التعريف الإجرائي:

¹⁶ ميري جينيفر مارخام، الجمعية الأمريكية لطب الأورام، مقال نشر في الولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ 2020/03/03، متاح على الرابط: www.cancer.net، تاريخ الزيارة 2021 /06/12، 53:19.

حصيلة كوفيد19 هي مؤشرات تطور هذا الفيروس والتي تعرض بشكل يومي عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبر الفايسبوك، والتي توضح عدد الإصابات الجديدة، حالات الشفاء، الحالات المتواجدة بالعناية المركزة وكذا عدد الوفيات.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة هو طريق يسلكه الباحث لتنظيم نشاطه البحثي في شكل خطوات، يحدد فيها مسار بحثه من حيث نقطة الانطلاق، خط السير ونقطة الوصول.¹⁷

بما أن هذه الدراسة تهدف لوصف وفهم التفاعلات للجماعات الافتراضية فهي تنتمي للدراسات الوصفية فهي لا تهدف لقياس الظاهرة بل تهدف لفهم ورصد الظاهرة في قلب الفضاء السيبراني، نهدف من خلال بحثنا هذا إلى فهم وتفسير وتحليل آليات تفاعل الكيانات الافتراضية باعتبارها كيانات إجتماعية.

ولتدعيم هذا الوصف الكيفي، قمنا بالاعتماد على قياس التفاعلات من حيث اللغة المستخدمة، إذ قمنا بتصنيفها إلى (فصحى، عامية، مختلطة، أجنبية، عربي، رموز تعبيرية)، وكذا من حيث التفاعل بالإيجاب وبالسلب على طول الفترة الممتدة من مطلع ديسمبر 2020 إلى منتصف ديسمبر 2020.

نرى من خلال هذه الزاوية أن المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات هو المنهج إثنوغرافيا السيبر أو ما يعرف بالإثنوغرافيا الافتراضية.

2. أدوات جمع البيانات:

¹⁷. أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 289.

تناسب هذا النوع من الدراسات تقنية الملاحظة، إذ اعتمدنا على أداة الملاحظة بالمشاركة، والتي تتطلب تواجد الباحث في البيئة التي يود ملاحظتها، فيتعايش مع المجموعة الاجتماعية محل الدراسة، فيتعلم لغتها، والنظام الرمزي الخاص بها، وينغمس في دراسة وتفسير أسلوب حياتها الاجتماعي وثقافتها؛ يقتضي هذا النوع من الملاحظة إندماج الباحث مع أفراد الجماعة.¹⁸

إعتمدنا بالتوازي مع الملاحظة على أداة المقابلة الموجهة، هذا النوع من المقابلة يضم مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً، والمحددة بشكل دقيق ومتسلسل، بالاعتماد على مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص، يكون الباحث فيها مزوداً بإحدى نظريات التأثير الفرضية أو مجموعة من الفرضيات سيقابلها مع نتائج الدراسة.¹⁹

3. مجالات الدراسة:

أي باحث أكاديمي يرسم لدراسته هدفاً للوصول إليه، من أجل الوصول إلى هذه الغاية يترتب عليه حصر وتحديد مجال دراسته حسب الإمكانيات النظرية والمنهجية بما في ذلك أهداف البحث المسطرة، وعليه حددنا مجالات دراستنا كالتالي:

المجال المكاني: مجموع التفاعلات في صفحة وزارة الصحة عبر الفيسبوك؛ إضافة إلى إستجواب مجموعة من المبحوثين إلكترونياً عبر الماسنجر.

المجال الزمني:

إستغرقت دراستنا فترة تقارب الأربعة أشهر، "من بداية شهر مارس إلى بداية شهر جويلية" على فترات متقطعة.

في الجانب الكيفي، قمنا بملاحظة التفاعلات الخاصة بشهري ديسمبر (2020) وجانفي (2021)، كما قمنا بإعداد مقابلة إلكترونية،

¹⁸. لمياء مرتاض نفوسي، هندسة البحث الكيفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص178، 179.

¹⁹. المرجع نفسه، ص136.

تحكيمها و إختيار المبحوثين الذين تتوفر فيهم بعض الشروط؛ أما في الشق الكمي فقد قمنا بتفريغ البيانات(التعليقات) وتحليلها(من 2020/12/01 إلى 2020/12/15) وصولا إلى النتائج العامة، التوصيات وكتابة التقرير الإثنوغرافي.

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث هو كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث؛ أما العينة فهي مجموعة جزئية من هذا المجتمع تساعد الباحث في فهم أنماط وديناميات المجتمع المدروس، وهي شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات المجتمع وتمثله.²⁰

مجتمع البحث الخاص بدراستنا يتمثل في مجموع التفاعلات من خلال التعليقات مع الحصيلة اليومية للوباء منذ بداية عرض حصيلة كوفيد إلى يومنا هذا أي منذ بداية عرض تسجيل حالات الوباء بالجزائر إلى يومنا هذا ونظرا لأنه يستحيل علينا دراسة هذا المجتمع ككل حددنا عينة لتمثيل هذا المجتمع.

العينة جزء يمثل خصائص المجتمع المدروس، يتم إختيار هذه العينة بطريقة علمية.²¹

وعليه فقد قمنا بإختيار عينة قصدية غير إحصائية أين يمكننا إختيار مفرداتها بطريقة تحكمية إختيارية بعيدا عن الصدفة، وفق ما نبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا نظرا لأنطباق بعض الخصائص الملائمة لأهداف البحث.

حددنا الفترة التي سنلاحظ فيها عينة الدراسة من الفترة الممتدة من مطلع ديسمبر 2020 إلى نهاية جانفي 2021 حيث لاحظنا خلال هذه الفترة أن حصيلة كوفيد إرتفعت ثم عادت لتتخف من جديد، وهذا لكي يتسنى لنا المقارنة والتحليل.

²⁰ ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريديريش، بيروت لبنان، 2016.

²¹ عبد الله الهاملي، أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارونس، ليبيا، 1988، ص154.

كما استعنا بتقنية المقابلة الموجهة الإلكترونية مع مجموعة من المتفاعلين النشطين في صفحة وزارة الصحة، وقد قمنا بالاعتماد على عينة قصدية إذ تقصدنا إختيار المفردات الفاعلة في مجتمع الدراسة حتى نتعرف على طبيعة الهويات الافتراضية الفاعلة وأنماط إستخدامها لصفحة الوزارة.

ثالثا: الدراسات المشابهة والخلفية النظرية للدراسة:

1.الدراسات المشابهة:

لاينطلق الباحث من فراغ بل يسعى لتحقيق خاصية الإستمرارية في البحث العلمي، وذلك من خلال إستعراض التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

1. الممارسات اللغوية في موقع التواصل الإجتماعي فايسبوك، دراسة إثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، من إعدادالطالبة كحيل شهرزاد، جامعة وهران، سنة 2014- 2015.

إنطلقت الباحثة من الإشكالية الآتية: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على الفرد والمجتمع؟ حيث كانت تسعى لمعرفة الدوافع والحاجات الكامنة وراء إستخدام الفايسبوك واللغة المستخدمة لذلك.

- تهدف هذه الدراسة للتعريف بموقع فيسبوك، دوافع إستخدامه، أهم خدماته ومزايا اللغة الإلكترونية المستخدمة.

-حددت الباحثة مجتمع البحث كالاتي: مستخدمي الفايسبوك في الجزائر وذلك إعتماذا على المنهجين الوصفي التحليلي ومنهج إثنوغرافيا السبير، إعتماذا على تقنيتي الملاحظة بالمشاركة والإستبيان الإلكتروني.

من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث أن أغلب الأفراد يقضون من 4 إلى 5 ساعات في اليوم من وقتهم عبر الفايسبوك بنسبة 62%، أربع مرات في اليوم بنسبة 40% وذلك خلال فترات الليل بنسبة 41%، كما أن العينة تفضل تصفح الفايسبوك من المنزل.

يفضل المبحوثين خدمة الدردشة تليها خدمة إضافة الأصدقاء.

تستخدم عينة الدراسة الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، ويفضلون المجموعات الثقافية تليها الترفيهية، السياسية ثم الإعلامية. أما لغة الحوار فيستخدمون الدارجة الإلكترونية أو ما يعرف بالعربيزي "خلط بين الحروف العربية والإنجليزية"، تليها اللغة الأجنبية الإلكترونية أو لغة المختصرات وخدمة السمايلز، وهذه لغة فرضها الواقع الإلكتروني وعصر السرعة مما إستقطب جيب الأنترنت، والتي تعكس قدرا كبيرا من التفكك والتشظي وتمثل خطورة هذا التفكك في خلق أجيال جديدة.

2.تفاعل المستخدمين على الصفحات الإخبارية لمواقع الفايسبوك: دراسة تحليلية لصفحة الشروق أون لاین. للطالبة حساني منال، جامعة مستغانم، 2018-2019.

تمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: كيف يتفاعل المستخدمون مع محتويات صفحة الشروق اون لاین بموقع فايسبوك.

أما أهداف البحث فسعت للتعرف على واقع الإعلام الذي تقوم به صفحة فايسبوك الإخبارية، التعرف على الظاهرة الإتصالية في ظل إنتشار الوسائط الجديدة، تسليط الضوء على خدمات وأدوات الإعلام

الإجتماعي فضلا عن تقديم الصفحة الإخبارية ودراستها من ناحية التفاعل.

إعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة بإعتباره ملائما للدراسات الوصفية وباستخدام أداة تحليل المحتوى والملاحظة غير المباشرة.

من أهم النتائج التي تمخضت عن الدراسة:

-أغلب التفاعلات مؤيدة لتوجهات محتويات صفحة الشروق اون لاين.

-أغلب التفاعلات تكون في الساعات الأولى بعد نشر المحتوى Buzz.

-المواضيع السياسية والدينية هي الأكثر إهتماما وتفاعلا.

-يغلب على التعليقات طابع التأييد.

-إتسمت معظم التعليقات بقيمة وطنية.

-يكون التفاعل من قبل المستخدمين على المواضيع بعد نشرها مباشرة.

-تعتبر المضامين المنتجة من قبل المسيرين موادا إعلامية لأخبار تمس جميع شرائح المجتمع.

3. دراسة بعنوان "واقع الخصوصية الفردية للمجتمع الجزائري في ظل

مواقع التواصل الإجتماعي: دراسة إثنوغرافية إفتراضية على موقع

فايسبوك". من إعداد الطالبة دريم فاطمة الزهراء، جامعة عبد

الحميد بن باديس مستغانم، 2020-2021.

إنطلقت الباحثة من الإشكالية الآتية: ما مدى حضور المستخدم الجزائري وخصوصيته

الفردية (كل ماهو مادي ومعنوي كجزء من أي مستخدم آخر داخل الفضاء الافتراضي

(فايسبوك).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما جاءت به وسائل الإعلام الجديدة من إيجابيات وسلبيات وأهم التغيرات التي أحدثتها على تركيبة المجتمع الجزائري، ربط التغيرات التي طالت بنية المجتمع الجزائري الواقعي بأسبابها وإسقاطها على المجتمع المعاصر، من خلال الكشف عن تحول مفهوم الخصوصية في الثقافة الجزائرية داخل الفضاء الافتراضي، وأهم الثقافات الدخيلة على أفرادها؛ معرفة مدى وعي المجتمع الجزائري بمبدأ الخصوصية في ظل وسائل الإعلام الجديدة وإمكانية دفاعه عنه وحمايته من أي إنتهاك أو تعدي.

حددت الباحثة مجتمع البحث كالتالي: مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مثلت هذا المجتمع عينة مكونة من مجموعات وصفحات جزائرية على الفايسبوك.

إعتمدت الباحثة على منهج الإثنوغرافيا الافتراضية أو النتوغرافيا، كما عدت الباحثة في تقنيات البحث وذلك بالإعتماد على الملاحظة بالمشاركة، المقابلة الموجهة عبر الخط والإستبيان الإلكتروني.

من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نذكر:

-يتفق المبحوثون من المجتمع الجزائري أن مفهوم الحق في الخصوصية هو السرية والكتمان وعدم التجسس وعدم التدخل في شؤون الآخر والتزام الحشمة والوقار وحفظ المعلومات الشخصية والحرص على أمنها من السرقة والتشويه والتلاعب.

-الحق في الخصوصية عند المجتمع الجزائري خاضع المرجعيات دينية(الدين الإسلامي)، قانونية، أدبية أخلاقية(عادات وأعراف المجتمع) بالإضافة إلى مرجعيات فرضها الواقع التكنولوجي.

-75% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بشكل يومي دائم و 20% منهم يستخدمونه أحيانا.

المبوهون غالباً ما ينخرطون في الكيانات الإجماعية الإفرراضية لتحقيق التفاعل الإجماعي، وإقامة علاقات إجماعية، البعث عن معلوماء وأبحاث ومهارات والبقاء على إطلاع بمجريات الأحداث.

-يمتلك المجتمع الجزائري خصوصية فردية تميزه عن غيره من المجتمعات.

-مسألة الخصوصية لا تعتبر قيمة فردية فقط بل قيمة جمعية ومشاركة.

-تشكي الخصوصية صراعاً مع التكنولوجيا من خلال ما جمعه الشركات التجارية من معلوماء وبيانات شخصية.

4. دراسة موسومة بـ "إثنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري، دراسة إثنوغرافية لعينة من مشتركى المجموعات الأمازيغية بالفيس بوك" للطلبة آمال عساسي، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2014-2015.

التساؤل المحوري: ما مدى مساهمة المجموعات الأمازيغية في تشكيل علاقات إتصالية بين مستخدمى الفيس بوك؟

يهدف هذا البحث إلى:

- الوقوف على عادات وأنماط إستخدام مجموعات الفيس بوك لدى الجزائريين.
- محاولة معرفة أهم المجموعات الأمازيغية التي تلقى إهتماماً من طرف مستخدمى الفيس بوك في الجزائر.
- معرفة دور المجموعات الأمازيغية بالفيس بوك في الحفاظ على الهوية الأمازيغية في ظل إنتشار الفكر العولمي.
- الكشف عن العوامل التي تدفع بمستخدمى الفيس بوك للإشتراك في مجموعات.

- معرفة مدى تأثير مضامين البيئة الافتراضية بالمجموعات الأمازيغية بالفيس بوك في البيئة الواقعية للمستخدم الجزائري.

- إعادة الاعتبار للبحوث الكيفية الإثنوغرافية في ظل تكاثف الاعتماد على البحوث الإمبريقية ذات التفسيرات الكمية للظواهر الإنسانية.

إختارت الباحثة مجتمع البحث كالتالي: المبحرين الافتراضيين المشاركين في مجموعات الفيس بوك الأمازيغية، إعتمدت الباحثة على العينة القصدية مكونة من 109 مفردة من المشتركين في المجموعات الأمازيغية.

ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الإثنوغرافي، وعليه فقد إعتمدت الباحثة على أدوات الملاحظة بالمشاركة الإلكترونية والمقابلة الافتراضية الموجهة.

تمخضت عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج نوجزها كالتالي:

- يستخدم المبحوثون الفيس بوك بشكل مكثف لإقامة علاقات صداقة وتبادل الخبرات، حقق المبحوثون مجموعة من الإشباعات مثل الحفاظ على الهوية الأمازيغية (إشباعات عملية) فضلا عن إشباعات إجتماعية وإشباعات التنفيس.

- ساهمت المجموعات الأمازيغية في تشكيل علاقات الإتصالية، تكوين تصورات حول الهوية الإثنية لهاته الأقليات والحفاظ عن الأصالة في زمن الحداثة.

2. التعليق على الدراسات المشابهة:

من خلال عرضنا للدراسات التي لها علاقة بمتغيري موضوعنا، تبين لنا أن هذه الدراسات كانت منطلقا للبحث من خلال إتفاقها مع دراستنا في مواطن وإختلافها معها في مواطن أخرى.

أوجه الإنفاق:- تشترك دراستنا مع الدراسات الآنف ذكرها من حيث منهج الإثنوغرافيا الرقمية المستخدم.

-بحثت الدراسات السابقة وكذا دراستنا الحالية في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

-تلتقي هذه الأبحاث مع دراستنا الحالية من حيث التركيز على دراسة خصائص الجمهور الافتراضي الجديد وفهم آلية تفاعله في الفضاء السيبري.

أوجه الاختلاف:

-تختلف دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة المعروضة أعلاه من حيث تناولها لموضوع التفاعل على مستوى عدة مجموعات وصفحات، بينما إكتفت دراستنا بتناول التفاعل عبر صفحة رسمية متخصصة.

-عددت الدراسات المشابهة في أدوات البحث المستخدمة من تحليل للمضمون، ملاحظة، مقابلة وحتى إستبيان إلكتروني بينما إكتفت الباحثة بتقنية الملاحظة نظرا لملائمتها لأغراض البحث المسطرة.
أوجه الإستفادة:

-إستفادت الباحثة من هذه الدراسات من خلال التعرف على كيفية تطبيق منهج إثنوغرافيا السير من خلال الفهم الأفضل لآليات التحليل والتفسير.

-حولت لنا هذه الدراسات لإنطباق على أرض صلبة في بحث تفاعلية المجتمع الجزائري من خلال تعرفنا على أنماط وعادات استخدام لشبكة الفايسبوك.

-بلورة الفكرة البحثية من خلال تعرفنا على كيفية البناء المنهجي لهذا الحقل الجديد في دراسات الجمهور.

3. الخلفية النظرية للدراسة:

إعتمدت دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات هذه النظرية تقوم على اساس الوظيفي لوسائل الإعلام والتي تحددها إستخدامات الجمهور لهذه الوسائل، وقد هيمنت المدرسة الوظيفية على بحوث التكنولوجيات الحديثة.

فرضياتها: - الجمهور عنصر فاعل ونشط في العملية الإتصالية، ينتقي المضمون حسب احتياجاته ودوافعه.

-يستخدم الجمهور وسائل الإتصال لحاجات يدركها، ويتحكم في ذلك مجموعة من الإعتبارات مثل: التفاعل الإجتماعي، الفروق الفردية، تنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

-الجمهور يستخدم وسائل الإتصال لإشباع حاجاته وليست وسائل الإعلام هي التي تستخدم الجمهور.

-أفراد الجمهور يتحكمون في تحديد حاجاتهم ودوافعهم باعتباره جمهور إنتقائي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته.²² عناصر النظرية:

1.الجمهور النشط: يحدد المضمون المناسب له.

2.الأصول الإجتماعية والنفسية: بالأفراد مختلفين وفقا للظروف النفسية.

3.الأصول الديموغرافية: النوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي، الإجتماعي والإقتصادي.²³

²² حسن عماد مكاري وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، مصر، 2007، ص376.
²³ هبة شاهين، إستخدام الجمهور المصري للتقنيات الفضائية العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، جامعة القاهرة، 2004، ص239.

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات الأكثر ملاءمة لدراسة استخدام الأنترنت وبحوث الإعلام الجديد؛ إذ يرى كل من Rice و Williams أن الإعلام الجديد ساحة خصبة لاختبار هذه النظرية.²⁴

تتمثل حاجات مستخدمي منصات التواصل في الإسترخاء، اللهو، التسلية، قضاء وقت الفراغ، تحقيق التفاعل الاجتماعي، الحصول على المعلومات المتنوعة والهروب من ضغوطات الحياة. فضلا عن تحقيق إشباعات في آنية المعلومة وتحقيق التواصل والتفاعل بين المستخدمين من خلال الدردشة وإرسال الهدايا الافتراضية، الانتماء لمجموعات تتقاسم نفس الاهتمامات بدافع تحقيق حاجة تبادل الآراء، تقريب وجهات النظر وتحقيق الحاجة في الحرية في إبداء الرأي.

يرغب مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق إشباعات ذات قيمة إجتماعية، نفسية، معرفية، ووجدانية من تحقيق للتواصل وتوطيد للعلاقات الاجتماعية، التزود بالمعلومات، تثقيف وتوسيع للمدارك وخلق للتبادل والتفتح على العالم الخارجي.²⁵

يرى "راي بيرن" أن شكل التفاعلية على مستوى شبكة الأنترنت يتمتع بمستوى أكثر قوة وارتفاعا من تلك على وسائل الإعلام التقليدية، كون الفرد قصدي في تعرضه وتصفحه لمواقع معينة لإشباع حاجاته، فظهور الواب طرح إشغالات بحثية أدت لتسليط إهتمام الدراسات إلى استخدام الناس للشبكة العنكبوتية والإشباعات المحققة من ذلك.²⁶

من أهم الإشباعات المحققة من استخدام الواب 2.0 الترفيه، التسلية، الإسترخاء والمتعة؛ نسيان مشكلات الحياة اليومية، ملء الفراغ وتقليل الشعور بالوحدة.

²⁴. عمر عطلاوي، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية-الفايسبوك كنموذج-، دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2016-2017، ص13.

²⁵. عمر عطلاوي، المرجع نفسه، ص86، 87.

²⁶. رايس علي إبتسام، نظرية الاستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد: مدخل نظري، مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد25، ص11.

أسباب استخدام المواقع الإخبارية ثلاث مجموعات:

1. متعلقة بسمات الوسيلة (الفردية، الإتاحة، التفاعلية).
2. مواقف التعرض: من تعلم، تكوين صداقات...
3. إمكانية الوصول إلى الوسيلة: الإمكانيات الاقتصادية وملائمتها.

-الحفاظ على العلاقات الإجتماعية، إتاحة طرق عديدة للإتصال والتغيير من شكل إستهلاك المواد الثقافية والترفيهية، مرونة تنقل الأفراد وسهولة إستعمالهم لوسائل الإتصال نظرا لجانبها العملي. وقد تحول الباحثون في السنوات الأخيرة إلى التركيز على استخدام الواب 2.0 وربطه بالسمات الشخصية للفرد.²⁷

²⁷. المرجع نفسه، ص11، 12.

الفصل الثاني: الجانب النظري

1. مواقع التواصل الاجتماعي:

1. مفهومها:

وسائل التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.²⁸

مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الأنواع الجديدة عبر الواب، التي تتشارك مجموعة من الخصائص على رأسها: التشارك، روح الجماعة، التواصل، الانفتاح، التفاعلية والاتصال.²⁹

ليست الشبكات الاجتماعية هيكل فقط وصورة مصغرة يتفاعل الأفراد من خلالها، لكنها نسيج علاقتي، فما يميز الشبكة الاجتماعية هو البعد الاجتماعي المتمثل في العلاقات التي تربط الأفراد.³⁰

2. نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

يعود ظهور مصطلح "الشبكة الاجتماعية" إلى عام 1954 من قبل جون.أ.بارنز إذ يشير هذا المصطلح إلى شبكة من الناس يتصلون مع بعضهم البعض على أساس قواعد مشتركة وهدف واحد أو أكثر من الأهداف المحددة.³¹

مر تطور مواقع التواصل الاجتماعي بمرحلتين:

المرحلة الأولى: المرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت مع ظهور الجيل الأول للواب، من أولى المواقع التي ظهرت في هذه المرحلة موقع sixdegrees.com

²⁸. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء 3، العدد 169، 2016، ص 330.

²⁹. Antony Mayfield, What is social media, i Crossing, p05.

³⁰. صونية عديش، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت: رؤية إستراتيجية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 20، 2016، ص 98.

³¹. أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، دراسة وصفية حول الخصوصية والبنية القمية للأفراد، طلبة جامعة المسيلة نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص 22.

كان هذا الموقع يسمح للمستخدمين بعرض لمحة عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وقد بدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 لتتوالى بعدها المواقع على غرار live journal وموقع Ryse لتسهيل التعاملات التجارية.³²

المرحلة الثانية: تطورت مع ظهور الموجة الثانية للوالب Web 2.0 وهي بمثابة مرحلة إكمال تشكل المواقع الاجتماعية وتطور خدماتها؛ وذلك بظهور مواقع مثل الموقع الأمريكي My space تلاه موقع الفاييسبوك لتتوالى بعدها المواقع المتداولة في هذا العصر. تتميز هذه المرحلة بتزايد عدد مستخدمي هذه المواقع.³³

3. سمات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف بالذات: وذلك من خلال إنشاء صفحة معلومات شخصية ويقوم من خلالها المشترك بالتعريف بنفسه من خلال الصور، الفيديوهات... وغيرها من الوظائف التي تسمح لمستخدمي هذه الشبكات بتعبئة وتنظيم العلاقات الاجتماعية.

الإستعانة بالبيانات الخارجية: تسمح الشبكات الاجتماعية بعرض إتصالات أعضائها، ومشاركتها مع الأصدقاء والجمهور، كما أنها تدعم التطبيقات التي تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين.

إستحداث طرق جديدة لتشكيل المجتمع: تسمح المجتمعات الافتراضية للمستخدمين باختيار مختلف الأشكال الرقمية كالعلامات Tags التطبيقات المبنية in-built وغيرها.

سهولة الإستخدام : أي شخص لديه مهارات إستخدام الإنترنت، إنشاء وإدارة مواقع الشبكات الاجتماعية، فضلا عن أنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع.

الأصدقاء/ العلاقات: تتيح الشبكات الاجتماعية إمكانية إضافة "أصدقاء" لقائمة المستخدم وتكوين علاقات افتراضية.

³³. محمود الفانفاطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك نموذجا، 2011، ص05.

المجموعات: من خلال إنشاء مجموعة إهتمام بمسمى معين وأهداف محددة.

الصفحات: يتم ذلك من خلال إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن منتج أو شخصية أو حدث أو موضوع ثم يقوم المستخدمون بتصفح تلك الصفحات فإن وجدوا إهتماما يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

إستخدمت هذه السمة لأول مرة عبر موقع فايسبوك من خلال إستحداث صفحات تجارية ترويجية.³⁴

سرعة التنفيذ: تمنحنا هذه المنصات القدرة على كتابة نص، أخذ صورة أو إنشاء فيديو وعرضها مباشرة على الموقع، دون الحاجة لبرمجية إذ يكفي أن يحوز المستخدم على هاتف ذكي، ومن ثمة يتم إستقبال المعلومة مباشرة من طرف الأشخاص الذين يتابعون الصفحة.³⁵

4. شبكة الفيسبوك:

يسمح الفيسبوك باعتباره موقع من مواقع الميديا الإجتماعية، بالإشتراك في الموقع وإنشاء حساب خاص، وربطه من خلال نظام إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات والتفاعل مع الأصدقاء، تقدم هذه الشبكة لمستخدميها خدمات متعددة الخيارات مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، مشاركة الآخرين...³⁶

³⁴. المرجع نفسه، ص29-32.

³⁵. « Facebook » : pour la promotion dans les secteurs socioprofessionnels, mémoire pour l'obtention du diplôme ES de maître-esse socioprofessionnel, Université de Sion, Suisse, 2014-2015, p16.

³⁶. عيد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار العين الكتاب الجامعي، 2014، ص65.

يرى "مارك زوكربيرج" أن الفيسبوك يضمن سيرورة الحركة الاجتماعية، وليست مجرد وسيلة للاتصال، معتبرا إياه "دليل سكان العالم"، الذي سيحل محل البريد الإلكتروني، وأن هذه المنصة تهدف لجعل العالم أكثر إنفتاحا.³⁷

كان الهدف من إنشاء موقع الفاييبوك مساعدة الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، الفكرة منه كانت لبناء إصدار إلكتروني تفاعلي، كانت الفكرة من إنشائه أن يستعمل أعضائه أسمائهم الحقيقية من خلال ربطها بعناوين البريد الإلكتروني.³⁸

³⁷ نبيلة جعفري، انعكاسات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، موقع فيسبوك أنموذجا، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2017، 2018، ص122، 123.

³⁸ مؤيد نصيف جاسم السعدي، فلسفة التواصل في موقع الفاييبوك، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص163.

2. الإعلام الصحي وأزمة كوفيد19 :

1. مفهوم الإعلام الصحي:

هو الإعلام الذي يتناول القضايا الطبية والصحية والتمريضية والعلاجية والصيدلانية، وهو الإعلام الذي يتطرق للإرشاد والتثقيف الصحي بالحقائق الصحية والمعلومات الصادقة.

هو إعلام متخصص يقدم الأخبار والحقائق حول مختلف القضايا الصحية والطبية والأحداث والمستجدات الصحية الأساسية والثانوية، وكذا التطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التثقيف الصحي.³⁹

الإعلام الصحي هو إعلام متخصص يشترك مع الإعلام العام في العديد من الخصائص، لكنه يتميز بتركيزه واختصاصه في المجال الصحي من أخبار وبيانات ومعلومات وإحصائيات صحية وبرامج توعوية بهدف خدمة الصحة العامة للمجتمع ككل.⁴⁰

للإعلام صور وأشكال عديدة، من بينها الإعلام المتخصص في مجال الصيدلة والطب والدواء ويسمى بالإعلام الطبي. الإعلام الطبي هو ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المسائل والقضايا الطبية

³⁹. بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص92.

⁴⁰. وائل حامد الهجلة، ماهو الإعلام الصحي ومافائدته للمجتمع، متاح على الرابط: www.nok6a.net.cdn.ampproject.org

تاريخ الزيارة 2021/05/22، 20:30.

والتدريبية والأحداث الصحية العارضة والطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد وليس الإعلان عن سلع أو منتجات أو خدمات أو ماركات أو غيرها بغية التوعية والتنقيف الصحي.⁴¹

2. المنظمات الحكومية والإعلام الصحي:

وزارة الصحة: تلعب وزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها دورا تثقيفيا وإرشاديا في جميع المستشفيات ومراكز الأمومة والطفولة كما تقوم بنشر الوعي الصحي عن طريق الإعلام الطبي من خلال:

-معاونة وحدات الديوان العام لوزارة الصحة في وضع خطة علاجية للثقافة الصحية المرتبطة ببرنامج عملها.

-تقديم منشورة فنية في ميدان الثقافة الصحية للمنظمات الحكومية والأهلية المعنية بالتربية الصحية.

-تقديم منشورات فنية للإدارة العامة تتحدث عن التربية الصحية لكل القائمين في ميادين الصحة العامة من أطباء وممرضات ومساعدين وغيرهم.⁴²

3. دور الإعلام الصحي أثناء أزمة جائحة كورونا:

للإعلام دور مهم في توعية وتنقيف الشعوب بمخاطر وباء كورونا، والحد من إنتشار الشائعات، أكد الدكتور الجامعي "علي قسايسية" أن تجنيد وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته، وسرعة إنتقاله، وطرق الوقاية منه، وتعميم نشر المعلومات المتعلقة بتطوره وإنتشاره عبر العالم، جعل الناس يركزون إهتماماتهم اليومية على الحاجات الطبيعية لضمان أمنهم، وبقائهم الفيزيولوجي، حيث إعتبر ذات

41. محمد أبو سمرة، الإعلام الطبي والصحي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص29، 30.
42. بن ملاح نوال، دور الإعلام في التنقيف الصحي، إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2015-2016، ص69، 70.

الباحث أن وسائل الإعلام عامة والوسائط الجديدة إستعادت أدوارها التقليدية بعد انتشار الوباء.

للإعلام الصحي دور هام في إدارة الأزمة من خلال الحملات الإعلامية المكثفة والتوجيه الصحيح للمواطنين لمعالجة الأزمة وذلك من خلال نشر الوعي الصحي.

حاولت وسائل الإعلام الجزائرية من خلال مضامينها نشر ثقافة الوعي الصحي الجماعي وذلك من خلال:

إطلاق هاشتاغ #خليك بالبيت لضرورة إلتزام المواطنين لمنزلهم، وعدم الخروج إلا لشراء حاجاتهم الضرورية، وتحولت نشرات الأخبار لمنصات تعلن تزايد عدد المصابين بكورونا والمتعافين منه وعدد الوفيات والإحصائيات اليومية المفصلة، إستقبال إختصاصيين وأطباء لشرح مخاطر هذا الوباء وطرق الحماية والعلاج.⁴³

4. تحديات الإعلام الصحي:

من أكبر التحديات التي تواجه هذا النوع من الإعلام المتخصص نذكر:

• ضيق المساحة الزمانية والمكانية: تأخذ الإعلانات الطبية مساحة واسعة من الصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون، بينما نجد أن مساحة الإعلام الطبي المقروء في الصحف والمجلات مساحة ضيقة وكذلك الحال بالنسبة للإذاعة والتلفزيون.

• غياب أو نقص الكوادر الطبية المتخصصة: إذ غالبا ما يقوم على أعمال الإعلام الطبي في وسائل الإعلام أشخاص ليسو بأطباء أو غير متخصصين مما يجعل الرسالة الإعلامية ضيقة وغير كاملة أو ضبابية.

• المصدقية والموضوعية: عندما يتداخل الإعلام الطبي مع الإعلان التجاري يفقد الإعلام الطبي مصداقيته وموضوعيته ويفقد بالتالي ثقة الجماهير. على الإعلام

⁴³ عبد معروف، الإعلام في زمن فيروس كورونا، مقال متاح على الرابط: www.alquds.co.uk، تاريخ الزيارة: 2021/05/13، على الساعة 13:26.

الصحي أن يكون موضوعيا في تغطية الأحداث والحوادث والتزام الدقة في إظهار الحقائق والمعلومات.

• الدعم المالي للإعلام الطبي: يجب تخصيص مبالغ كافية لدعم حملات الإعلام الطبي ودفع أجور الأطباء الأخصائيين العاملين في فريق الإعلام الطبي فضلا عن تخصيص وسائل النقل الكافية لدعم حملات الإعلام الطبي.⁴⁴

3. المقترح الإثنوغرافي واستخداماته الجديدة:

1. المنهج الإثنوغرافي: يعرفه مارشال بأنه عملية المراقبة أو الملاحظة

المباشرة لسلوك مجموعة إجتماعية، وإعداد وصف كتابي بخصوص ذلك.⁴⁵

المنهج الإثنوغرافي من المناهج التي تعتمد على البحوث الكيفية، يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم معمق ومفصل للأسباب والمعتقدات والدوافع، ووصف شمولي للظاهرة المبحوثة.⁴⁶

يهدف المنهج الإثنوغرافي لفهم التأثيرات والسباقات الخاصة بالمشكلة المبحوثة، والإجابة على السؤال لماذا وكيف. من خلال معايشة الباحث لحياة المبحوثين ويومياتهم، حيث أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف، والبيئة التي تحدث فيها؛ ومن خلال السياق الذي يفسر فيه الأفراد أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم. ويتم التوصل إلى هذا الإطار من قبل الباحث خلال جمع البيانات وتحليلها.

⁴⁴ محمد أبو سمرة، مرجع سابق، ص61-65.

⁴⁵ علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد347، الكويت، 2008، ص160.

⁴⁶ عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص45.

لا يهدف البحث الإثنوغرافي إلى تعميم النتائج بل إلى توسيع نتائج الحالة التي كثيرا ما تقود إلى مواقف وحالات قد تكون مشابهة.⁴⁷

2. من الإثنوغرافيا إلى النتوغرافيا:

كانت الإثنوغرافيا التقليدية تتطلب تنقلا فيزيائيا لإجراء التفاعلات وجها لوجه، لكن مع تطور التفاعلات في ظل الإعلام الجديد والمعلوم، أصبحت المقاربة الإثنوغرافية التي كانت تركز على الإتصال وجها لوجه تحتاج إلى إعادة النظر؛ فظهرت منهجية ملانممة لمواجهة هذا السياق الجديد وسميت بإثنوغرافيا العالم الافتراضي، منهجية البحث الكيفية هاته (حسب برنارد) التي تستعمل الأنترنت كمصدر للمعطيات أتت من الإثنوغرافيا ذاتها. وهي تقتضي ملانممة تقنيات جمع المعطيات في سياق الأنترنت من خلال الملاحظة الدقيقة لاستعمالات المستخدمين للتقنية(الأنترنت).⁴⁸

شهدت المجتمعات الإنسانية تحولات في الظواهر الإتصالية، فمع إنتشار الأنترنت أصبحت التكنولوجيا هي عصب الحياة، انتقل تحت ظلها العالم بطابعه المادي إلى عالم افتراضي يستهلك النصوص والصوت والرمز والصورة ويتفاعل معها. في خصام هذه التعقيدات إزدادت الحاجة إلى فهم ووصف الظاهرة الإتصالية من وجهة نظر كيفية؛ فلجأ الباحثون للإثنوغرافيا الافتراضية أو النتوغرافيا واعتبروها رهانا لدراسة إشكاليات ما أفرزه التطور التكنولوجي، وهذا أمام تعثر الدراسات الإمبريقية أو الكمية التي تعجز عن

⁴⁷. عبد القادر عرابي، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007، ص43.

⁴⁸. Daniel Le Blanc, *Étude ethnographique virtuelle de l'expérience de Harsah interagissant avec l'organisme de santé Réso sur Facebook*, mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en communication, Université de Québec, 2011, p43.

تفسير التفاعلات والاتصالات السريعة التي تخضع لقوانين إنسانية غير قابلة للتفسير وغير معهودة في العالم الواقعي.⁴⁹

3. استخدامات المنهج الإثنوغرافي في علوم الإعلام والاتصال:

لم تعد الإثنوغرافيا كنشاط بصري مقتصرة على المجالات الاجتماعية والأنثروبولوجية والنفسية والتربوية والأثرية والطبية والاقتصادية بل أصبحت تستعمل أيضا لاستنتاج الظواهر الإعلامية والاتصالية، بعد ما سيطرت الأبحاث الكمية طويلا على دراسات جمهور وسائل الإعلام، والتي همشت في مجملها أهمية المتلقي (القارئ والمستمع والمشاهد) وتفاعلاته واتجاهات فهمه وتأويلاته للمضامين الإعلامية، إذ لم تعط بذلك معلومات كافية لتفسير السلوكات والممارسات الفردية في حد ذاتها.⁵⁰

أهملت نماذج الاتصال الأولى دور المتلقي في العملية الاتصالية إذ سادت خطية وأحادية إتجاه الإعلام من خلال التركيز على المرسل ودوره في تنظيم وتكوين الرسالة الإعلامية دون أدنى إعتبار للمتلقي.⁵¹

كانت سنوات الثمانينيات من القرن الماضي نقطة التحول ونقل أبحاث الجمهور من دائرة التأثير وإشكالية (ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟) بقيادة توجه الدراسات الثقافية مع "دافيد مورلي" David Morley ورفقائه إلى الاهتمام بعناصر العملية الاتصالية من منطلق الملاحظة الإثنوغرافية ومحاولة الإجابة على إشكالية "كاتز" (ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟)، وأكدت على الدور الفعال للمتلقي في عملية بناء المضمون الإعلامي وعلى عدم سلبيته، كما أن البحوث الإعلامية لم تتخلص من توجهات وتخصصات أخرى ساعدتها في فهم الظاهرة الإعلامية من وجهة نظر إجتماعية، من خلال تفاعل المتلقي مع الوسيلة الإعلامية في المجتمع، ومنها ما يصب فيما هو نفسي سيكولوجي من خلال تفاعل المتلقي مع الوسيلة الإعلامية، ومنها ما هو سيميولساني يدخل في ظل الخطاب الإعلامي أو اللغة الإعلامية.⁵²

⁴⁹. رزيقة حيزير، المنهج الإثنوغرافي واستخداماته في علوم الإعلام والاتصال، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة وجامعة الجزائر 3، العدد الثاني عشر، 2018، ص281، 282.

⁵⁰. Daniel Cefai et Dominique Basquier, Les sens du public, PUF, Paris, 2003, p18.

⁵¹. رزيقة حيزير، مرجع سابق، ص275.

⁵². المرجع نفسه، ص275، 276.

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

1. واقع اللغة المستخدمة في التفاعل:

إن اللغة مؤسسة إتصالية إنسانية، تلتقي عندها كل المؤسسات الأخرى كالحكومة، الأسرة... تعبر اللغة عن قناعات الأفراد واعتقاداتهم.

من خلال رصد لغة التفاعل لمستخدمي صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات لاحظنا مايلي:

التلوث اللغوي في ظل استخدام مواقع الشبكات الإلكترونية:

يرى الصحفي "عامر عبد زيد" في مقاله الموسوم بـ "إشكالية الخطاب الإعلامي والتحول الديمقراطي العربي" أنه ثمة مجتمع جديد يتشكل فوق المجتمع التقليدي القائم على روابط القرابة أو اللغة أو العقيدة... قائم على رابطة الأشتراك في الشبكات الإلكترونية وهو مجتمع تداولي تغيرت فيه الثقافة وبدأت تأخذ أطرا ومسارات مختلفة من حيث الشكل والمضمون.⁵³

تتجلى هذه التغيرات في اللغة المستخدمة التي أصبحت تحاكي الواقع التكنولوجي، من أهم تجليات هذه اللغة نذكر:

ركاكة اللغة : إن أبرز وظائف اللغة الوظيفية التواصلية، لكن هذه الوظيفة تختلف في واقع الفضاء الأزرق عن الواقع الحقيقي إذ مايعاب عليها التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة والهوية العربية.⁵⁴

اللغة الفايسبوكية الملاحظة	التعبير المقصود من خلالها	التعليق على الملاحظات
----------------------------	---------------------------	-----------------------

⁵³ إشكالية الخطاب والتحول الديمقراطي العربي، متاح على الرابط: www.almothaqaf.com، تاريخ الزيارة 2021/05/14، على الساعة 13:45.

⁵⁴ محمد أحمد فتحي زغاري، مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 05، العدد 02، 2019، ص161، 163.

<p>إستخدام العامية ومزجها بالعربية في لفظة "توافيونا" "صاي" لفظة غير موجودة في القاموس العربي، لفظة فرنسية مكتوبة بالعربية ترادفها في الفرنسية çay est بمعنى " هذا يكفي!!".</p>	<p>لا داع لأن توافونا بالحصيلة!!!</p>	<p>صاي غي متزيدوش توافيونا</p>
<p>إختصار المستخدم لسؤاله في عدد موجز من الكلمات، إذ يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لإختصار العبارات الطويلة وكذا الكلمات بإستخدام الرموز أو الكلمات المختصرة les abréviations</p>	<p>كم عدد الإصابات في ولاية بسكرة؟</p>	<p>بسكرة قداه؟</p>

<p>إِعتماد لغة ركيكة عبارة عن مزج بين العامية والفرنسية مكتوبة بأحرف عربية في عبارة "جام لاباج" التي من المفروض أن تكتب كالتالي: Je vous invite à aimer ma page.</p> <p>-الإعتماد على الرموز التعبيرية لإيصال مشاعر الإمتنان والحب لمن يشترك بهذه الصفحة.</p>	<p>أدعوكم للإعجاب بالصفحة إذا لم يكن هنالك مانع.</p>	<p>جام لاباج لا بغيت زعما </p>
<p>إِعتماد لغة العربيزي(عربية مكتوبة بأحرف لاتينية) كتابة الاسم العلم teboun بدون الحرف الكبير في بداية الكلمة، وهذا من الأخطاء الشائعة في مواقع الميديا الجديدة.</p>	<p>اشتقت للرئيس تبون!</p>	<p>Twahecht teboun</p>

لغات التفاعل:

تباينت اللغة المستخدمة في التفاعل من مستخدم لآخر يمكننا إذا تمييز

اللغة المستخدمة في التفاعل	النسبة المئوية
العربية الفصحى	40.02%
العامية	29.70%
لغة مختلطة	18.55%
الرموز التعبيرية	7.15%
العربيزي	3.23%
اللغة الأجنبية	2.42%

يتضح من خلال هذا الجدول أن اللغة الأكثر إستعمالا هي العربية الفصحى فالصفحة ناطقة باللغة العربية كما أننا لاحظنا أن أغلب التعليقات التي لجأ فيها المستخدم للدعاء كانت بالعربية الفصحى؛ تليها اللغة العامية المستخدمة في الشارع الجزائري، ثم اللغة المختلطة التي هي مزيج بين العربية الفصحى والعامية المستخدمة عادة في التواصل، يليها التعبير من خلال الرموز والأيقونات نظرا لطبيعة التفاعل الافتراضية التي تقتضي نقل المشاعر والأحاسيس الافتراضية للآخر وإختصارها في ما يعرف ب"الاييموجي"؛ تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة العربيزي (العربية مكتوبة بأحرف لاتينية) ، والتي هي عبارة لغة مستحدثة تشكلت بظهور مواقع التواصل الإجتماعي وما أنتجته من ركافة وتلوث في اللغة؛ في الأخير نجد اللغة الأجنبية بنسبة جد محتشمة 2.42% وهذا راجع لأن الصفحة ناطقة باللغة العربية.

2. التفاعل بالإيجاب أو بالسلب:

تباين تفاعل مستخدمي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات مع مؤشرات وباء كورونا بين الإيجاب والسلب؛ من أشكال التعاطي مع الحصيلة نذكر:

أ. التفاعل الإيجابي:

التفاعل من خلال الدعاء والتضرع:

إن الدعاء أحد وسائل الارتباط بين العباد والمعبود، فللدعاء مضامين عديدة، وآثار تربوية ونفسية ودينية تنعكس على نفس الإنسان الذي هو بحاجة إلى هذا الملجأ الذي يضيء نور الأمل فيه. يرتبط الدعاء بحاجات الإنسان الروحية إذ به يسافر سفراً روحياً ويسلك سلوكاً عرفانياً.⁵⁵

التعليق	الملاحظات
اللهم اشف مرضانا واشف الرئيس	يلجأ المستخدم الجزائري للدعاء والتضرع وهذا يعكس إرتباطه بخالقه وبمرجعياته الدينية الإسلامية، في مثل هذا الجو المشحون يساهم التقرب من الله بالتضرع من تخفيف الضغوط النفسية. يدعو هذا المستخدم للرئيس بالشفاء وهذا يدل على تأييده له وخوفه على البلاد من الضياع في غياب القائد الأول للدولة.
يارب لقد طال الوباء وتعب الأطباء وقل الدواء وعجزت حلول الأرض ولم يبقى إلا الدعاء، فاللهم اصرف وارفع عنا هذا الوباء.	إن التفاعل من خلال مناجاة الله دليل على إرتباط المواطن الجزائري بالجانب الروحي الذي تحكمه المعنويات والقيم أملاً ورجاءاً في الإستجابة.

التفاعل من خلال الرموز:

⁵⁵. زينب آل مرهون، فلسفة الدعاء، متاح على الرابط: al-mostafa.co، تاريخ الزيارة 2021/05/14، على الساعة 15:20.

على غرار التفاعل من خلال النقاط، والرموز التعبيرية (اليموجي) التي أفرزتها البيئة الافتراضية، فالتواصل لا يتم فقط من خلال الأحرف المكتوبة بل من خلال الصور الأيقونية التي يحاول من خلالها أن يبين حالته النفسية والمزاجية كالغضب، السعادة، التضامن، الاستياء...

ثقافة التداوي بالأعشاب: يرى بعض المستخدمين أن الطب البديل بإمكانه أن يعالج فيروس كورونا الخطير الذي عجز أطباء العالم عن إيجاد دواء ناجع له!.

تناول الأعشاب قناعة سيكولوجية، وممارسة موروثه في المجتمعات، هذه الممارسة منتشرة في مجتمعاتنا على الرغم من أنه لم تصل عشبة واحدة إلى درجة اليقين الدوائي.⁵⁶

بعض التعليقات	الملاحظات
---------------	-----------

⁵⁶. عبد الله بن بخيت، التداوي بالأعشاب بين الحقيقة والوهم، متاح على الرابط: www.alarabiya-net.cdn.ampproject، تاريخ الزيارة: 13/05/2021، 15:14.

الحرمل مليح ليتناول منو مغرف قهوة مع الماء ولا الحليب مهدىء للأعصاب والتوتر والاضطراب النفسي وقاتل للفيروسات.

نلاحظ من خلال هذا التعليق أن المستخدم الجزائري يحاول نشر ثقافة التداوي بالأعشاب وهذا ناتج عن تيقنه وقناعته بنجاعة هذه الوصفة وقدرة الطب الشعبي التقليدي على علاج المصابين بالوباء، يصف المستخدم في هذا التعليق الجرعة التي على المريض تناولها مؤدياً بذلك دور الطبيب؛ هذا ناتج عن قلة الوعي والثقافة الصحية فقد تشكل بعض الأعشاب خطراً على صحة المريض خاصة أصحاب الأمراض المزمنة، من جهة أخرى قد تتفاعل هذه العشبة مع الأدوية الموصوفة وتسبب للمريض مضاعفات خطيرة.

بخرو بالحرمل شعلو شوي حطب وكيطفاً أرمو عليه شوية زريعة حرمل يقتل الفيروس عند استنشاق بخار الحرمل.

نلاحظ من خلال هذا التعليق أن المجتمع الجزائري يعتمد على الاستطباب بالأعشاب حتى لمعالجة الفيروسات المميتة، هذه الممارسة تعبر عن توارثه لهذه الثقافة أبا عن جد، وهذا شائع في المجتمع الجزائري. في ظل عدم توصل كبار الباحثين والأطباء للقاح لفيروس كورونا، والذي هو عبارة عن تراكم للأبحاث العلمية المطولة، يرى البعض أن الطب التقليدي البديل قد يفي بالغرض.

ب.التفاعل بالسلب:

التكذيب والتشكيك في الحصيلة:

من جهة أخرى نجد بعض المشتركين يتفاعلون بالسلب مع المضمون، يمكن تقسيمهم

لفئتين:

الأولى تكذب وتشكك في الحصيلة المعروضة فتدعي أن الوزارة تضخم العدد لأغراض سياسية وإقتصادية. أو تعرض عددا أقل من الإصابات في حين أن نسبة الإصابات كبيرة.

الثانية لا تؤمن أصلا بوجود فيروس كورونا بل تعتبره كذبة إخترعها النظام الجزائري لعدة إعتبارات على رأسها:

-تهويل الشعب والتحكم فيه.

-تشتيت الحراك وإلهاء الشعب عن تقرير مصيره ورسم خطوط الجزائر الجديدة

في مايلي بعض التعليقات التي أثار إنتباهنا:

الملاحظات	بعض التعليقات
من خلال هذا التعليق لجأ المستخدم للتصريح المباشر بعدم مصداقية الحصيلة. يلجأ العديد من المستخدمين للتشكيك في عدد الحالات المصرح بها، إذ يعتبرون أن كل ما يأتي من الحكومة يفتقر للشفافية، يرى هذا المتفاعل أن الوزارة تقدم إحصائيات كاذبة لأغراض سياسية.	فقدنا الثقة طلعوا والله هبطوا.
المستخدم من خلال هذا التعليق يريد أن يبين للوزارة أنه على علم بالتلاعبات المحاكة، وأنه نسي تماما أمر الفيروس.	وافيو ولا ربحو نسينا حكاية كورونا واشنو بارك الله فيكم عهه.
نلاحظ من خلال هذا التعليق أن المستخدم الجزائري يلجأ للتسلية للخروج من الضغط النفسي الذي سببه الوباء. أخذ الأمور الجدية بإستهتار ودعابة بحثا عن التنفيس وتفاعل المستخدمين معه.	<p>أول رحلة بعد كورونا حسب شهر ميلادك 😊😊</p> <p>1 إسطنبول 🇹🇷</p> <p>2 نيويورك 🇺🇸</p> <p>3 لندن 🇬🇧</p> <p>4 دبي 🇦🇪</p> <p>5 باريس 🇫🇷</p> <p>6 الحبس 😞</p> <p>7 موزنبيق 🇲🇵</p> <p>8 مكة 🇸🇦</p> <p>9 روما 🇮🇹</p> <p>10 أنت قعد فدار 🇩🇯</p> <p>11 سويسرا 🇨🇭</p> <p>12 نبقى فدار 🇩🇯</p> <p>انا شهر 6 لحبس 😞😞</p>

نظرية المؤامرة وفيروس كورونا:

ينساق بعض المستخدمين وراء نظرية المؤامرة لتفسير إنتشار فيروس كورونا في العالم، هذا التمثل مرتبط بتراكمات وعمليات إدراكية لدى الفرد الذي يرى أن كل بلاء داخلي سببه أيداء خارجية، من خلال الجدول الآتي إنقينا بعض التعليقات التي لفتت إنتباهنا:

التعليق	الملاحظات والتأويل
خليونا شوية عملة صعبة متشربوش اللقاح كي يروح عندهم أعني (بني صهيون) يروح عندنا هذا كمين لاستنزافنا والله المستعان	يتضح جليا من خلال هذا التعليق أن المستخدم يرى أن فيروس كورونا أوجده أياد خارجية (الصهاينة) لتسويق اللقاح، حسب هذا المستخدم نحن في حرب بيولوجية اقتصادية تسعى لاستنزاف أموالنا. يلجأ في آخر التعليق إلى الدعاء أملا في النصر ورفع الوباء.

<p>من خلال تحليل هذا التعليق يتضح أن هذا المستخدم يرى أن فيروس كورونا حرب على الدين الإسلامي، يرى أن وزارة الصحة متواطئة مع الماسونية لضرب الدين الإسلامي في الصميم من خلال غلق المساجد وتكميم أفواه المسلمين.</p> <p>يذهب أبعد من ذلك فيتهم الوزارة والرئيس ورموز الدولة بخيانة أمانة الشهداء، ثم يلجأ لأسلوب التخويف والتهويل والوعيد ضاربا بذلك مثل الحكام الطغاة الذي هلكوا بسبب ظلمهم وتجبرهم وأن مصير حكام الجزائر سيكون مثلهم.</p>	<p>مايحدث الآن عشيرة سوداء لايت بطلها وزارة الصحة حرب بيولوجية بدات في ديسمبر تخلص فيها خدمتنا لنظام عالمي جديد اي نظام مسيح دجال كورونا غير على مساجد ورد الف مليار عن طريق كمامة تكميم افواه مليون لراص وقلب نوكلو ربي على مسؤولين تاع بلاد هذي خانو شهداء وراهم بيادق في يدالماسونية كفاه تلقاوها عند ربي ديروها مليحة تلقوها مليحة دنيا ماش دائمة ماش على جال منصب من ماسونية وزير ولى رئيس نقبل نهبل شعب ونضيعو كون دامت دنيا كون دامت لفرعون ونمرود الي عاشو بمئات سنين ماش كما ننما تعيشو أيام معدود فقط وتلقو ربي بضيق قبركم</p>
---	--

سيكولوجية الجماهير في التعامل مع فيروس كورونا:

من وجهة نظر علم النفس، فإن الإجراءات الصارمة المعتمدة لتفادي الوباء، تحد من حرية الجزائريين وتشكل عليهم ضغطا نفسيا واجتماعيا، فيحاول بعضهم التغلب على هذا الوضع، بإطلاق عبارات السخرية والاستهزاء، وهذا يمنحهم نوعا من السلطة المعنوية، بغرض التنفيس، وهذا راجع للإفتقار إلى ثقافة الوعي وثقافة إدارة الأزمات.⁵⁷

⁵⁷. رابح رزيق، سيكولوجية الجماهير الجزائرية في التعامل مع فيروس كورونا، متاح على الرابط: www.eldjournhouria.dz، تاريخ الزيارة 2021/06/28، 16:09.

أسلوب السخرية واللامبالاة:

يستخدم الجزائري أسلوب خطاب يغلب عليه طابع السخرية، الطرافة واللامبالاة كما يلجأ للسب أحيانا والسخط. ترى الإعلامية إيمان عويمر أن السخرية والطرافة في التعامل مع فيروس قاتل مثل كورونا هو نتيجة تراكمات سياسية حكومية فاشلة لم تستطع منظومة

بعض التعليقات	الملاحظة والتحليل
تعريف الزغاريد او ما يعرف باتولويل هو صوت قوي تصدره المرأة يشبه صوت هجوم الهنود الحمر ويتم هذا الصوت بفتح فمها وتحريك لسانها يمينا وشمالا بسرعة 30 الف مي/ثا بايت اي ما يعادل سرعة إقلاع الطائرة الحربية يعني لوكان تلوح صبعك في فمها تخرجو فيونداشي	تعليق لا علاقة له بالموضوع. التفاعل مع الأمور الجدية بروح دعابة. الإعتماد على نسخ ولصق تعليقات تافهة من حيث المضمون، ساخرة من حيث الأسلوب.
راني عيطتلهم في التلفون خخخ	يلجأ المتفاعلون لإستخدام أسلوب السخرية والإستهزاء في بعض الأحيان للتمرد وتبيان لامبالاتهم بالوباء.

صحية تكسب بها ثقة المواطنين...هنالك فئة لم تتقبل فكرة وجود فيروس أصلا؛ وفئة لم تبال بالوباء بسبب ظروفها المعيشية القاهرة وسط غياب تغيير حقيقي في نظام الحكم.⁵⁸

⁵⁸ حسام الدين إسلام، الجزائريون يواجهون كورونا بالطرائف والسخرية، متاح على الرابط: www.aa.com.tr، تاريخ الزيارة 2021/05/28، على الساعة 09:25.

نسب التفاعل بالإيجاب والسلب:

لقد طغى التفاعل الإيجابي (من خلال التصديق بحصيلة كوفيد19 التي توافي بها الصفحة مستخدميها) على التفاعل بالسلب وهذا يدل على الوعي الصحي للنسبة الأكبر من المستخدمين:

نسبة التفاعل	
76.97%	التفاعل بالإيجاب
23.02%	التفاعل بالسلب

لقد طغى التفاعل الإيجابي (من خلال التصديق بحصيلة كوفيد19) على التفاعل السلبي المشكك في الحصيلة، وهذا يدل على الوعي الصحي للقطاع الأكبر من مستخدمي الصفحة فأغلبية المستخدمين تفاعلوا بالإيجاب مع الحصيلة.

3. علاقة المواطن بالسلطة:

نقل الإنشغالات وسب النظام:

تشكل شبكة الفيسبوك خلفية ثقافية وإعلامية تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع. أحالتها دراسة الخطابات والتفاعلات المنتجة إلى تسجيل مجموعة من الملاحظات على رأسها:

التعليق	الملاحظة والتحليل
---------	-------------------

<p>تري فئة من المنتسبين لصفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات أن هذه الصفحة منبر لنقل إنشغالاتهم، وجسر للتواصل بين المواطن الجزائري والحكومة، فينقلون طلباتهم وإنشغالاتهم بمخاطبة الوزير أو الرئيس وتكرار العملية حتى تلقى صدى وتصل للسلطة المعنية.</p>	<p>نرجو من وزارة الصحة ومسؤوليها السهر على توفير حقن لوفينكس.</p>
<p>ينقل المشتركون بالصفحة إنشغالات ليست لها علاقة بقطاع الصحة وهذا نظرا لأن الصفحة حكومية أملا منهم في تلبية إحتياجاتهم وأخذها بعين الإعتبار.</p>	<p>نحن الطالبات المقيمت في الإقامة الجامعية للبنات بن عكنون نعاني من إنعدام التدفئة.</p>
<p>من هذا التعليق يصف المستخدم الوزارة بالعصابة، هذا الوسم الذي يظهر عادة في شعارات الحراك. يبين حالة الإستياء والسخط على النظام.</p>	<p>أكبر عصابة على مستوى الصحة</p>
<p>يظهر جليا من خلال هذا التعليق أن المستخدم يرى أن وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تستغبي عقول الشعب، تفنقر للمصداقية والشفافية؛ يتفاعل بعض المستخدمين مع الوزارة بإعتبارها هيئة حكومية بذات الإستياء والكلمات المستعملة عادة لوصف النظام على غرار (العصابة، المافيا، الخرطي...)</p>	<p>الخرطي لوكان جا وزارة 😊😊😊 علاه تخرطو على الشعب يا العصابة</p>

كورونا ووقف الحراك:

يعتقد المواطنون العاديون وحتى شخصيات المعارضة الذين دعموا الحراك أن فيروس كورونا خدعة صممها النظام إما لوقف الحركة الاحتجاجية أو لتحقيق هدف سياسي آخر، في ظل رفض الاعتراف بالرئيس تبون كقائد سياسي نظرا لافتقاره للشرعية الضرورية للإضطلاع بدور مماثل (مقاطعة الانتخابات الرئاسية إضافة لأن 20% فقط من الناخبين دعموه).⁵⁹

الجو السياسي الجزائري جو مشحون، يرى المتفاعلون أن هذا النظام لا يستجيب لمتطلبات الشعب، الحكومة الجزائرية من وجهة نظر البعض تمارس ضغطا على الحراك وتحكم بذلك قبضتها على الشعب، كوفيد 19 لعبة سياسية لجأ إليها النظام الجزائري لوقف صوت الشعب ووقف الاحتجاجات السلمية من خلال فرض الحجر الصحي وتهويل الشعب بإحصاءات كورونا الكاذبة.

4. الهويات الافتراضية وأنماط استخدام للصفحة:

تحليل بيانات المقابلة:

لقد شملت عينة الدراسة على ستة مبحوثين (إكتفينا بهذا العدد لأن الإجابات كانت كافية للإجابة عن تسائل الدراسة، وكان الهدف من الاعتماد عليها تدعيم الملاحظات)

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	المهنة
1	ذكر	32	متوسط	عسكري
2	ذكر	30	جامعي	عامل في شركة وطنية
3	ذكر	26	متوسط	نجار

⁵⁹. زين العابدين غبولي، ماذا يعني فيروس كورونا للنظام السياسي "الحراك"، المجتمع والمستقبل في الجزائر، متاح على الرابط: www.washingtoninstitute.org، تاريخ الزيارة 2020/06/28، 16:43.

4	أنثى	42	جامعي	مساعدة ممرض
5	ذكر	50	ثانوي	إداري
6	ذكر	43	جامعي	أستاذ باحث

نلاحظ من خلال جدول السمات العامة للمبحوثين مايلي:

الجنس: الأغلبية الساحقة من المبحوثين ذكور، لأننا قمنا بإجراء المقابلات عبر الرسائل الإلكترونية (المانجر) طلبات الصداقة التي أرسلناها للإناث كانت ترفض، لاعتبارات عدة: حفاضهن على مبدأ الخصوصية، إعتبارهن أن العالم الافتراضي غير آمن، خوفهن من الهويات المزيفة....

السن: تباين سن المبحوثين بين شباب وكهول، فصفحة الوزارة يتابعها الجزائريون على إختلاف أعمارهم.

المستوى التعليمي: تباين المستوى التعليمي للمبحوثين، نظرا لأن المحتوى الطبي الذي تقدمه صفحة الوزارة لا يتطلب مستوى تعليمي عال فالصفحة تستخدم لغة السهل الممتنع ولا تستخدم العبارات التقنية المبهمة.

المهنة: نلاحظ تباين وتنوع في مهن المبحوثين، فالمستجدات الصحية والوضع الوبائي يهم كل فئات المجتمع بإختلاف المهنة التي يمارسونها.

تحليل أسئلة المقابلة:

الهويات الافتراضية:

هل تكتفي بحساب واحد عبر موقع الفايستوك؟ أذكر السبب/ الأسباب.

يرى أغلب المبحوثين أن حسابا واحدا على الفايستوك كاف لبساطة الأمر، فلا يمكن لشخص سوي العيش بمشاعر مزيفة من خلال لعبة تقمص الأدوار؛ حيث يرى المبحوث الثاني أن من يستخدم حسابين يعاني من انفصام في الشخصية، لأن من يفعل ذلك غالبا

يخصص حسابا للعائلة والأصدقاء والثاني يفعل به ما يشاء من سب وشتم وأمور دينية أخرى. يذهب المبحوث الخامس لذات التوجه، حيث يعتبر أن "الذي ينشط بعدة حسابات كاذب".

من جهة أخرى، لا ترى المبحوثة الرابعة حرجا في تعدد الهويات، تقول في هذا الصدد: "لدي حسابات أخرى أستعملها احتياطيا في حال توقف هذا الحساب"؛ يمكننا القول أن هذه الأخيرة ترى في تعدد الحسابات ضرورة يفرضها واقع الفيسبوك المليء بالهاكرز، والذي يخول لمستخدميه التبليغ بالحسابات وإلغاء نشاطها، قد يكون التبليغ في هذا السياق باطلا عندما نختلف مع الآخر في الرأي، فإذا كان متعصبا فلن يتقبل هذا الاختلاف فيبلغ بالحساب.

التحليل:

إن الهوية أو الذات الافتراضية أنتجت أنماطا جديدة للتعبير عن الذات.

إن الاكتفاء بحساب واحد على مواقع التواصل الاجتماعي يعكس شفافية وصدق صاحبه، وتصالحه مع ذاته.

قد يعود عدم الاكتفاء بحساب واحد راجعا لدوافع إحترازية إحتياطية، نظرا لأن هذا الفضاء الافتراضي غير آمن (إمكانية قرصنة الحساب أو التبليغ عنه)؛ لكن في الغالب يعود ذلك لدوافع غير أخلاقية كتعاطي منشورات التحريض والشقاق، خلق البلبلة والصراع الطائفي، السب والشتم؛ الكذب والرغبة في العيش بمشاعر لا تمثل شخص هذه الهوية المتخفية في الواقع.

ساهمت سياسة الفيسبوك في ظهور الهويات المزيفة إلى السطح من خلال إمكانية فتح أكثر من حساب، مجانا ودون رقابة سلطة أو رادع.

خولت لعبة تقمص الهويات للعديد من المشتركين الظهور تحت مسميات وأوصاف لا تمثل صاحبها كالتخفي خلف شخصيات مشهورة مثلا أما في ملاقاتة نفس الإهتمام والرواج.

هل تصرح بمعلوماتك الشخصية وهويتك الحقيقية عبر الفايسبوك؟

يعكس نمط الحياة الافتراضية شخصية كل واحد من المبحوثين، دوافعهم، مخاوفهم، توجهاتهم وقناعاتهم.

يتخفي البعض خلف هويات مزيفة بالكامل أو هويات لا تمثله بشكل كاف، فنجد مثلا المبحوث الأول يتحفظ عن صورته الشخصية ويعتبر ذلك خطأ أحمر، يعود ذلك لاعتباره أن الفيسبوك عالم غير آمن، يذهب المبحوث الرابع في نفس الخط، إذ يعتبر أن الصورة الشخصية يجب أن لا تنشر نظرا لأنها سيئة تراعي المجتمع الذي تعيش فيه.

يجد البعض الآخر أن في تقمص الهويات نوع من الهروب من الواقع من خلال تقلد شخصيات أخرى للحصول على الصيت والشهرة.

التحليل:

يعيش كل من المبحوث الثاني والسادس بهويات حقيقية تمثلهم وتمكن الآخرين من الوصول إليهم بسهولة، يتواجدون في هذه المنصة بمشاعر حقيقية وهذا ما يحقق لهم نوعا من الأريحية، الصدق والشفافية، إن الهوية الافتراضية التي تحاكي الهوية التي يعيش بها المستخدم في الواقع تعكس أنه شخص سوي وسليم مقارنة بالذي يتقمص هوية لا تمثله ويعيش بذلك في الأوهام.

هل المعلومات المعروضة على جدارك تمثل واقعك المعاش؟

لا يجد أغلب المبحوثين إشكالا في أن تحاكي منشوراتهم واقعهم المعاش، يحاول المبحوث

الثاني أن تتساير منشوراته مع الوضع السياسي، الإقتصادي، الديني... وهذا ما يفسر تلبيته
لحاجة الإنتماء للجماعة باعتبار شبكة الفيسبوك كيان إجتماعي لا يلغي مبدأ الغير
والجماعة بل يعززها.

التحليل:

تقتضي طبيعة الفاييسبوك حب الظهور ومشاركة الآخر من خلال عرض تفاصيل الحياة،
الآراء والتوجهات.

من خلال ملاحظتنا لأجوبة المبحوثين تبين لنا أن مستخدمي هذا الموقع يستهويهم مشاركة
يومياتهم في حدود المعقول.

هل توثق نشاطاتك اليومية (عيد ميلاد، نجاح، خرجات...)?

تباينت إجابات المبحوثين بين مؤيد ومعارض، الطائفة الأولى من المستجوبين توثق
نشاطاتها من قبيل (الخرجات، مشاركة الأماكن السياحية التي زاروها، مشاركة
الفرحة...)

لكن هذا التأييد يبقى بصورة نسبية، يشوبه بعض التحفظ خوفا من "العين"، أحد المبحوثين
أيضا يشارك نشاطاته لكنه يرفض بشكل قاطع مشاركة المأكولات الفاخرة حتى لا يحس
الفقير بالحاجة والحرمان؛ بينما يعارض آخرون عرض تفاصيل يومياتهم معتبرين أن ذلك
من خصوصياتهم التي يجب أن تبقى بعيدة عن أعين الناس.

التحليل:

من أهم الثقافات المستحدثة التي إستجلبها موقع الفاييسبوك ثقافة عرض ومشاركة التفاصيل
اليومية مع الأصدقاء، وهذا راجع إلى حاجة المستخدمين لمواكبة مافرضه الواقع
الإفتراضي أين يعرض المشاهير والمؤثرون ما يقومون به، فيحاكيهم بذلك الناس
العاديون، وهذا راجع لحاجات نفسية إجتماعية على غرار: البحث عن الإهتمام والإعجاب،
البحث عن القبول والموافقة من الآخر، الإحساس بالدعم والإنتماء.

يرى المبحوثون أنه من الضرورة بمكان التحفظ على عرض بعض الخصوصيات فليس كل ما يحدث ينشر.

ماهي الأسباب والأهداف الكامنة وراء إنضمامك لشبكة الفيسبوك؟

تعددت أسباب إنضمام المبحوثين لمنصة الفيسبوك، فالمبحوث الأول له دوافع إجتماعية إذ يقول في هذا السياق: " أتواجد عبر الفيسبوك لأنني مندمج، غير إنطوائي وأشارك كبقية الناس". المبحوث الثاني: "من أبرز أسباب إنضمامي لشبكة الفيسبوك: الترويج عن النفس، كسب معلومات جديدة، تحصيل ثقافة دينية وديوية، الحصول على معلومات في مجال الدراسة والعمل، الإحاطة بأحوال المجتمع، معرفة الأخبار الهامة داخل الوطن وخارجه.

أما المبحوث الثالث فهو منتسب لهذا الكيان الافتراضي لأهداف تسويقية إذ يقول:

"يساعدني الفيسبوك في نشر عملي والتسويق له عبر الصفحات"

أما بقية المبحوثين فأجمعوا على أن موقع الفيسبوك يلبي حاجة مواكبة العصر في ظل

العولمة والتطور التكنولوجي، إذ يعتبره المبحوث السادس ضرورة و"الضرورة تولد

الحاجة"

التحليل:

فتحت تكنولوجيات الإتصال المجال لمستخدميها للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء، تكوين

صداقات جديدة، تلبية الحاجات المعرفية من خلال المضامين المتخصصة التي تعرضها

كل صفحة أو مجموعة، يجد المشتركون في موقع الفيسبوك مساحة لعرض مضامينهم

الإعلامية أو منتجاتهم والتسويق لها، مواكبة التطور التقني حسب ما فرضته الحتمية

التكنولوجية، الإحاطة بأحوال المجتمع وتحقيق الإنتماء.

عادات وأنماط الإستخدام والإشباع المحققة:

هل تتعرض للصفحة بشكل قصدي أم عرضي؟

يتفاعل أغلب المبحوثين بشكل قصدي اختياري مع منشورات الصفحة، إذ يصرح المبحوث الأول: "أنا من بحثت عن الصفحة وتفاعلت معها".

يبين المبحوث الثاني إختباريته المضمون الذي يلئم إحتياجاته إذ يصرح: "كنت أتابع الصفحة مع بداية الأزمة الوبائية لمعرفة المستجدات، وإن تم التوصل إلى لقاح أم لا. لكن سرعان ما سحبت الإشتراك عندما إعتدنا على الأزمة وأصبح الجميع يشتري الدواء دون الحاجة لإستشارة الطبيب، ضف إلى ذلك الواقع الكارثي للمستشفيات العمومية من محسوبة ورشوة؛ غلق بيوت الله بالمقابل عدم ممارسة الرقابة على الحافلات الممتلئة واجتماعات الأحزاب.

التحليل:

إن جمهور مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي جمهور إنتقائي، يختار المضامين التي تلئم إحتياجاته والتي يرى فيها نوعا من المصادقية والشفافية.

يتعرض أغلب المبحوثين لمحتويات الصفحة بشكل قصدي إختياري بإعتبارها المصدر الرسمي الأول للحصيلة، تحركهم نحو ذلك حاجتهم المعرفية : الإستعلام والإطلاع على مستجدات الوباء في الجزائر أولا بأول.

جمهور موقع الفايسبوك جمهور واع ونشط، قصدي في تعرضه وتصفحه، يستخدم الصفحة لحاجات يدركها (حاجات معرفية بالنسبة للصفحة).

نلاحظ من خلال تعليق المبحوث الثاني أنه فقد ثقته في الصفحة، فلم يتردد في سحب إشتراكه على الفور، من هذا نستنتج أن الجمهور هو الوحيد المسؤول عن تحديد المضمون المناسب له.

هل ترى أن صفحة وزارة الصحة تقدم معلومات موثوقة؟

يرى أغلب المستجوبين أن الحصيلة التي تقدمها صفحة وزارة الصحة لا تتسم بالمصداقية. يقول المبحوث الثاني: "لا تتطرق الصفحة لجميع ما يحصل في الميدان (كنقص الأوكسجين الحاد في نوفمبر)، فالمعلومات لا تحاكي الواقع، فمثلا نشرة الثامنة تقدم لنا صورة مطمنة عن الجزائر، لكن عندما نرى الواقع، نجد نقائص كبيرة في جميع المجالات، نفس الأمر ينطبق على الحصيلة في الأول لم تبين الوزارة أن عدد الحالات خاصة فقط بتحليل pch بالمستشفى العمومي، أما الحالات اليومية فكانت أكثر بكثير، فهي تشمل أيضا المرضى الذين قاموا بكشف أشعة في عيادات خاصة؛ لم تصرح الوزارة بذلك إلا في شهر سبتمبر 2020.

أما المبحوث الخامس، وفي نفس الاتجاه، يرى أن "وزارة الصحة تستغبي عقول الناس، من يثق في الأعداد المصرح بها إما خوفا أو سذاجة.

على عكس المفندين لبيانات الوباء، يتلقى المبحوث الأول حصيلة الوباء بإيجابية وقبول، فيقول: أكيد أثق في الحصيلة لأن العالم ككل عانى من الوباء، لكن في كل الأمور نجد دائما فئة تنتقد؛ النظام لا يكذب أبدا، تحيا النظام وتحيا الدولة وتعيش الجزائر حرة مستقلة" من خلال هذه الصيغة التبجيلية أكد المبحوث ثقته الكاملة في النظام والدولة.

التحليل:

يرى المبحوثون المكذبون للحصيلة التي تعرضها الصفحة الرسمية للوزارة، أنها تتلاعب بالأرقام الحقيقية، إما لقمع الحراك، وذلك من خلال رفع عدد الإصابات، لتهويل المتظاهرين أن الفيروس ينتشر كالنار في الهشيم وسط التجمعات؛ أو من خلال تقديم صورة مشرفة عن الجزائر وسط البلدان الأخرى، في هذه الحالة من خلال تخفيض عدد

الإصابات لتبين للعالم أنها متحكمة في الوضع، وكذا لإعادة كسب ثقة الرأي العام الجزائري، وذلك بعد أن تزعزعت هذه الثقة لعدة اعتبارات.

هل تعبر بحرية عن آرائك عبر صفحة وزارة الصحة؟

يجمع المبحوثون عن تعبيرهم بكل حرية عن آرائهم من خلال التعليقات، إذ يؤكد المبحوث الثاني أنه يعبر بكل حرية وصدق تام عن آرائه، وهذا ما يذهب إليه المبحوث الثالث أيضا إذ يقول: "أجد حريتي في التفاعل مع الحصيلة" يؤكد المبحوث السادس على ضرورة التفاعل باحترام وموضوعية".

التحليل:

فتحت تكنولوجيات الإتصال الجديدة -بما في ذلك موقع الفيسبوك- المجال للأعضاء المنتسبين لهذا العالم حرية التفاعل مع المضامين الإعلامية.

يتعاطى المشتركون مع مضامين صفحة الوزارة بأريحية ودون قيود، وهذا راجع لعدة اعتبارات على رأسها: ديمقراطية هذا الكيان الافتراضي، بالوزارة لا تقوم بحضر التعليقات مهما كانت مسيئة أو غير أخلاقية، فالمجال مفتوح للجميع لإبداء إنطباعاته؛ من تداعيات هذه الحرية تخفي البعض وراء هويات غير حقيقية، تلجأ لتداول الألفاظ النابية دون رادع أو رقيب.

هل تطرح إنشغالاتك عبر الصفحة؟

تباينت أجوبة المبحوثين في هذا الشأن، لكن الأغلبية الساحقة تطرح إنشغالاتها واستفساراتها؛ يقول المبحوث الأول في هذا الصدد: "إذا كان هناك أي إشكال أطرح الأسئلة"، فالهدف من وراء ذلك هو الحاجة إلى الاستعلام، فالصفحة مختصة في وظيفة الإعلام قبل كل شيء. يرى المبحوث الثاني أن الوزارة تلبى إنشغالات المواطنين عندما تحدث ضجة إعلامية كبيرة" أما المبحوث الثالث فيطرح إنشغالاته بشأن عمله؛ تفضل المبحوثة الرابعة اللجوء لصفحات أخرى قصد الاستفسار وطرح الإنشغالات.

التحليل:

يطرح المنتسبون للصفحة إنشغالهم أملاً في استجابة الوزارة لمشاكلهم واستفساراتهم، في هذه الحالة يصبح المتلقي مرسلًا، وتحدث تبادلية في أدوار العملية الاتصالية، فيتحقق مفهوم الجمهور النشط في خضام ذلك، لكن تبقى إستجابة الوزارة لطلبات الجمهور إلا بفعل تكرار الإنشغالات، حيث يمارس الرأي العام نوعاً من الضغط على الوزارة حتى تستجيب.

يلجأ البعض الآخر لطرح إنشغالهم في منابر إعلامية إلكترونية أخرى، تعرض معلومات طبية توعوية عن الأمراض، كيفية الوقاية منها...

تمثل هذه الإنشغالات إهتمام كل مستخدم حتى لو كانت طلباته لاتمت للمجال الصحي بصلة، فهو يحاول التوجه للمسؤولين والنظام عبر صفحة الوزارة (كطلبات الإسكان، الترميم، العمل...).

هل تحقق لك صفحة وزارة الصحة إشباع من حيث المعلومات؟

في إطار معرفة مدى تحقيق صفحة الوزارة إشباع الجمهور، طرحنا على المبحوثين في آخر المطاف هذا التساؤل لمعرفة إن كانت الصفحة تحقق له الكفاية من حيث المضمون الصحي المقدم.

ذهب أغلب المبحوثين الذين يشتركون في سمة مستواهم الجامعي، إلى أن الصفحة لا تتطرق لكل المواضيع الصحية التي يبحث عنها الجمهور، باعتبارها لا تنقل الواقع الصحي بحذافيره ولا تعزز ثقافة الوعي الصحي.

ترى المبحوثة الرابعة، والتي تعمل في المحال الصحي، أن: "معلومات الصفحة سطحية ولا تعبر عن الواقع، ليس هنالك تجديد أو تحديث للمنظومة الصحية، أصبحت المعلومات روتينية ومملة شأنها شأن الصفحات الأخرى"

التحليل:

ما يمكن ملاحظته من خلال إجابات أغلبية المبحوثين، إنه لا يمكن إعتبار صفحة الوزارة تحقق الإشباع المرجو من خلال ماتعرضه، يرجع هذا الحكم لعدة إعتبارات، الصفحة لا تجدد في المواضيع الصحية، لا تحاول تنوير الرأي العام من خلال التثقيف الصحي (لاتعرض معلومات عن الأمراض، أعراضها، علاجها، كيفية الوقاية منها)، كما أنها لا تعرض معلومات مفصلة حول تطور الوباء (مثلا لا تذكر توزيع الإصابات بالولايات). لا تستخدم الصفحة أشكالاً وقوالب جديدة للأخبار التي تخص الوباء، بل تكتفي بعرض تقرير غير مفصل حول مؤشرات الوباء مرفوق بصورة، لا تستخدم تقنية الصورة المتحركة أو الفيديو في إنتاج المحتوى ولا تلجأ للتحديث في الشكل والمضمون لتحقيق إشباع للمستخدمين.

الاستنتاجات العامة وكتابة التقرير الإثنوغرافي:

لقد كانت دراسة موضوع تفاعل جمهور مستخدمي صفحة وزارة الصحة مع حصيلة كوفيد اليومية للوباء تجربة بحث جديدة ورحلة علمية شيقة، ساقتنا لدراسة توجهات جمهور الميديا وتفاعلاته وسط الجماعة الافتراضية في سياق تلقي المحتوى الصحي. بهدف الوصول إلى فهم أوسع للظاهرة وإثبات مدى صحة الفرضيات، فاتبعنا الخطوات الآتية:

-ضبط الإطار المنهجي للدراسة

-التعرف على الجانب النظري للبحث

وفي الأخير قمنا بجمع المعطيات من مجتمع البحث، محاولة فهم وتفسير أهم الملاحظات وتأويلها للوصول لنتائج وفق ما يلائم متغيرات الدراسة والعناصر المشكلة للمجتمع الافتراضي؛ وهذا بتطبيق أسس البحث الإثنوغرافي الافتراضي، والذي بالرغم من كونه منهج استعرناه من العلوم الاجتماعية، إلا أننا حاولنا تكيفه مع الظاهرة الإعلامية موضوع البحث، باعتبارها ظاهرة اجتماعية

حاولنا فهم التفاعلات الافتراضية ووصفها في سياقها الاتصالي الاجتماعي، والانغماس في قلب هذا الكيان الرقمي، بالاعتماد على تقنية الملاحظة بالمشاركة للعناصر المشكلة للمستخدمين، الوصف المكثف لتصرفاتهم، سلوكياتهم، أسلوب الحياة الافتراضية وثقافتهم. ونظرا لإحساسنا بأن أداة الملاحظة لا تجيب على كل تساؤلات الدراسة، ارتأينا الاعتماد بالتوازي على أداة المقابلة الموجهة لرفع اللبس عن الهويات الافتراضية واستخدامها للفضاء الرقمي.

إعتمدت دراستنا بالدرجة الأولى على المنهج الكيفي لفهم وتفسير الظاهرة الإنسانية محل التدقيق؛ لكن بهدف الوصول لأكثر دقة وتحديد حاولنا تكميم معطيات الدراسة، كإضافة وإثراء للبحث.

فمن وجهة نظرنا كباحثين، نرى أن المقاربة الكمية تكمل وتدعم للمقاربة الكيفية، بعيدا عن جدلية أيهما الأفضل والأنجع.

يمكننا استخلاص الاستنتاجات العامة للدراسة كالتالي:

اللغة المستخدمة في التفاعل:

يلجأ المستخدم الجزائري لصفحة وزارة الصحة لاستخدام لغة فرضها عليه الواقع التكنولوجي في عصر السرعة، فيعتمد بذلك على الاختصارات والرموز التعبيرية ليبيّن إنطباعاته وحالته النفسية.

-إنتشار ظاهرة التلوث اللغوي في فضاء الفيسبوك بنسبة كبيرة، من أهم تمظهرات هذه اللغة: المزج بين العربية الفصحى والعامية، المزج بين العربية واللغات الأجنبية، كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، عدم احترام علامات الوقف...

- يستعمل المشتركون في صفحة وزارة الصحة عدة أشكال للغة: تأتي في الترتيب الأول اللغة العربية الفصحى بنسبة 40.02% ، تليها العامية بنسبة 29.70% ثم اللغة المختلطة في المرتبة الثالثة بنسبة 18.55% ، في المرتبة الرابعة نجد الرموز التعبيرية بنسبة 7.15% ثم لغة العريزي ب 3.23% وفي الأخير تتذيل اللغة الأجنبية القائمة بنسبة 2.42%.

التفاعل بالإيجاب أو السلب:

إن مستخدمي وسائل الإعلام الجديد أفراد مختلفون غير متشابهون، فكل مرجعيته الثقافية والاجتماعية، ولكل توجهاته وآرائه حول الوضع الوبائي.

خول لنا الفضاء السيبراني، الذي يشجع على مبدأ الاختلاف وحرية الرأي والتعبير، تمييز بين المؤيدين والمعارضين، المصدقين بحصيلة تطور الوباء والمكذبين.

يمكن القول أن التفاعل الإيجابي والداعم للصفحة غلب على التفاعل السلبي المشكك والمكذب لإحصائيات تطور الوباء؛ إذ بلغت نسبة التفاعل الإيجابي 76.97% بينما كانت نسبة التفاعل السلبي 23.02%.

الملاحظ للتعليقات الإيجابية يجد أن أغلبها كانت على شكل أدعية لرفع الوباء، وهذا يعكس ارتباط المستخدم الجزائري بالجانب الروحي وتمسكه بمرجعياته الدينية وهويته الإسلامية أملاً في نزول الشفاء؛ الحاجة النفسية للمعبود في وقت عصيب غلب عليه إحساس الخوف والخطر.

التعليق بالرموز التعبيرية والنقاط والتفاعل المستمر لمتابعة المستجدات.

إيمان المستخدم الجزائري بثقافة التداوي بالأعشاب، وهذا ما يدل على انتشار ثقافة الطب البديل في المجتمع الجزائري، وهي ثقافة متوارثة أبا عن جد.

أما التعليقات السلبية فكانت في مجملها تكذب بشكل مباشر الوزارة، مستخدمة في ذلك أسلوب التهكم والسخرية تارة، والدعابة والطرفة تارة أخرى؛ من مظاهر هذا التفاعل: التشكيك في الحصيلة، واتهام الوزارة بالتلاعب بأرقام الإصابات، فترفعها في مواضع، وحفظها في مواضع أخرى.

هناك فئة لا تؤمن بوجود الفيروس أصلاً، وتعتبر أن النظام الجزائري يحاول إيهام الشعب بانتشاره، البقية ترى أن لوبيات كبرى أوجدت الوباء لتبجح اللقاح بأسعار خيالية، ولتضرب المسلمين في الصميم، وهذا ما يدل على انسياق بعض المستخدمين وراء نظرية المؤامرة.

علاقة المواطن بالسلطة:

يستخدم المنتسبون لصفحة وزارة الصحة أسلوب خطاب إعلامي خاص، المتبع للتفاعلات يرى بشكل جلي سخط المواطن الجزائري على السلطة، باعتبار الصفحة رسمية حكومية؛ فنجدته يقدح في رموز النظام ولا يتفانى في السب والشتم، مستخدماً في ذلك كلمات وعبارات تحيلنا إلى الخطاب المستعمل في الحراك الشعبي؛ التصريح المباشر بعدم مصداقية الوزارة.

من جهة أخرى، فإن المستخدم الجزائري فاعل في العملية الاتصالية، يتبادل الأدوار فيصبح مرسلًا ومصدراً للمعلومة من خلال نقل إنشغالات تهم الرأي العام، سعياً للتوصل لاستجابة الحكومة لطلباته.

الهويات الافتراضية وأنماط استخدام المبحوثين للصفحة:

أنتج الواقع الافتراضي أنماطا جديدة للتعبير وعرض الذات، من مظاهره تبني هوية افتراضية إما تحاكي الواقع، تمثله نسبيا أو تتخفى وراء هويات مزيفة وتتقمصها. يعتمد أغلب المبحوثين على هويات شبه حقيقية، تعكس واقعهم لكن بنسبية وتحفظ، وهذا راجع إلي أسباب إحترازية، عدم الإحساس بالأمان، مراعاة المجتمع والأسرة(بالنسبة

لل سيدات)...؛ البعض الآخر يفضلون العيش بمشاعر حقيقية، بعيدا عن الأوهام وتسهيل الوصول إليهم.

يلبي أغلب المبحوثين حاجة الانتماء للجماعة من خلال مشاركة التفاصيل اليومية مع الآخرين ومسايرة هذا الكيان الاجتماعي، يحركهم في ذلك حب الظهور، تحقيق القبول، الإحساس بالدعم والحصول على الإعجاب والاهتمام؛ البعض الآخر لا يحبذ فكرة عرض يومياته عبر الفضاء الأزرق معتبرين ذلك من الخصوصيات.

تعددت دوافع انضمام المستجوبين لشبكة الفايسبوك، وهذا راجع للفوارق الفردية ودوافع كل واحد منهم، يمكننا تمييز:

دوافع إجتماعية: الاندماج في المجتمع، تحقيق الانتماء للجماعة، مشاركة الآخر والتفاعل معه.

دوافع معرفية: إكتساب المعارف، التنقف، الإحاطة بكل جديد.

أهداف إقتصادية إجتماعية: التسويق والتواصل مع الزبناء، باعتبار الفايسبوك فضاء خصب للوصول لأكبر عدد من المهتمين بالمنتوج.

دوافع تقنية: مواكبة التطور التقني والحتمية التكنولوجية.

إن جمهور مستخدمي صفحة الوزارة جمهور إنتقائي يتعرض بشكل قصدي للمحتوى الطبي، فجمهور مواقع التواصل الاجتماعي جمهور إختياري، إيجابي ونشط يحقق مبدأ الجمهور غير الخامل والواع الذي جاء به مدخل الإستخدامات والإشباع، فهو المسؤول الوحيد عن تحديد المحتوى الملائم له.

يجمع أغلب المتفاعلين على أن صفحة الوزارة لا تتسم بالمصداقية، تتلاعب بالحصيلة وتستغبي عقول الجمهور، فترفع بذلك عدد الإصابات تارة لقمع الحراك، وتخفضها تارة أخرى لإعادة كسب ثقة الشعب، وكذا ليقبل المواطن على استفتاء الدستور، من التعاطي مع الصفحة يرى البعض أن الوزارة تخفض الحصيلة عندما يناسبها ذلك.

يجد المستخدمون في صفحة الوزارة منبرا للتعبير بحرية عن آرائهم نظرا لديمقراطية موقع الفايسبوك، سياسة الصفحة التي لا تقوم بحضر التعليقات المسيئة، فضلا عن تخفي البعض وراء هويات مزيفة لاستخدامها في السب والشتم وتداول الألفاظ النابية، وهذا ما يبين أن هذا الفضاء السيبراني لا يخضع لسلطة رقيب أو محاسب (فالإطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر، بما في ذلك الرقابة على التفاعلات، غير واضح المعالم).

يتعاطى المشتركون في الصفحة مع المضمون الصحي المنتج من خلال طرح إشغالاتهم واستفساراتهم، بدافع الاستعلام، أما في إستجابة الوزارة لطلباتهم على شاكلة: طلبات الإسكان، التوظيف، الترميم، فتح الحدود أمام الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج...؛ من جهة أخرى، يفضل البعض الآخر اللجوء لصفحات أخرى تقدم مادة طبية غنية ومتنوعة. يرى أغلب مستخدمي الصفحة أن المنتج الإعلامي للصفحة سطحي وغير كاف، بعيد عن تمثيل الواقع الصحي الجزائري، لا تنتشر الوعي ولا تعرض مادة تثقيفية؛ مما يعاب على الصفحة أيضا عدم تجديدها في الشكل، القوالب والمضامين. مما سبق يمكننا القول أن صفحة وزارة الصحة لا تحقق الإشباع المطلوب لجمهور الميديا الجديدة الفاعل والمتطلب.

خاتمة

خاتمة

كانت دراسة موضوع تعاطي المستخدمين مع حصيلة كوفيد19 تجربة بحث جديدة ختمنا بها مسارنا الدراسي، ونتمنى أن تكون نقطة إنطلاق لأبحاث أخرى أكثر تعمقا، حاولنا من خلال هذه التجربة أن نقدم فهما نظريا ابستيمولوجيا للمقرب الائنوغرافي، وحاولنا إسقاطه على متصفحى الإعلام الرقمي؛ إن التفاعل الافتراضي من أهم محركات العملية الاتصالية، يقوم على تفاعل المستخدم الجزائري مع المحتوى الإلكتروني لصفحة وزارة الصحة، من خلال إبداء الآراء والتوجهات من خلال التعليقات، أين يصبح المتلقي فاعلا نشطا في عملية الأخذ والرد.

حاولنا فهم طبيعة هذا التفاعل الرقمي للمستخدمين الجزائريين، باعتبارهم يشكلون كيانا إجتماعيا مختلفا عن الكيانات الأخرى، من حيث اللغة، الثقافة، المرجعية الدينية والوعي الساسي والصحي؛ سعيا منا لفهم طبيعة هذا الجمهور، تفضيلاته، توجهاته، هويته الافتراضية وأنماط إستخدامه لصفحة الوزارة.

إعتمدنا في هذا البحث على المنهج الائنوغرافي الكيفي ومنهج المسح الافتراضي، مستخدمين في سبيل ذلك تقنيتي الملاحظة بالمشاركة التي تقتضي تسجيل أهم الملاحظات وتحليلها، وتقنية المقابلة الموجهة التي خولت لنا معرفة أنماط إستخدام المشتركين في هذه المجموعة الافتراضية تفضيلاتهم، وعادات التصفح لديهم؛ ولتدعيم النتائج الكيفية التي خرجنا بها قمنا بتكميم معطيات الدراسة وتفرغ التعليقات للخروج بتفسيرات كمية مدعمة لعصارة التأويلات الوصفية غير المجردة.

يكتسي هذا الموضوع أهمية علمية كبيرة، باعتباره من المواضيع الحديثة التي لها علاقة بقطاع حساس في الجزائر، والذي أرجع إلى السطح واحد من أهم التخصصات الال وهو

الصحافة العلمية والإعلام الطبي المتخصص؛ كما أنه يدرس استخدام الجمهور الرقمي الجزائري للصفحة الرسمية للوزارة وما يمكن أن تحيلنا إليه هذه الدراسة من علاقة المواطن بالحكومة، لغة التفاعل المتداولة، الاستخدامات والإشباع المحققة، وعملية إدراك المستخدم الجزائري لفكرة الفيروس وما يؤثر فيها من عوامل نفسية، إجتماعية وسياسية.

من أهم ما توصلت إليه دراستنا نذكر:

يستخدم المنتسبون لصفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات لغة خاصة للتفاعل تمزج بين الرموز التعبيرية واللغة المكتوبة؛ تنصدر اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستعملة بنسبة 40.02%، تليها العامية بنسبة 29.70، تليها اللغة المختلطة بنسبة 18.55، ثم الرموز التعبيرية بنسبة 7.15، ثم العربية المكتوبة بأحرف لاتينية بنسبة 3.23، ثم في آخر التسلسل نجد اللغة الأجنبية بنسبة 2.42. من تداعيات التكنولوجيات الجديدة للاتصال على اللغة التلوث اللغوي وإستخدام أساليب لغوية ركيكة.

يغلب التفاعل الإيجابي (76.97) مع حصيلة كوفيد 19 على التفاعل السلبي (23.02)، إن علاقة النظام الجزائري بمواطنيه علاقة تشنج وفقدان ثقة، يرى قطاع من المواطنين الجزائريين أن الوباء فكرة أوجدها النظام لقمع الحراك الشعبي، بينما يرى القطاع المتبقي أن وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات تقدم معلومات صحية موثوقة. يستخدم أغلب المبحوثين هويات إفتراضية شبه حقيقية للحفاظ على خصوصيتهم، ويستخدمون صفحة وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات بهدف الإستعلام ومعرفة تطور ومستجدات الوباء.

توصيات الدراسة:

-توصي الباحثة بتطوير المحتوى الطبي من خلال التطرق لمواضيع طبية تثقيفية، بإعتبار هذه صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من أكثر الصفحات زيارة وتفاعلا، بالدور المنوط بها كوزارة هو التثقيف والإرشاد.

-ضرورة تطوير الصفحة من حيث الشكل، من خلال إستحداث خدمات أتاحتها الواب 0.2 على شاكلة النصوص التشعبية،تقنية الفيديو، الروابط التفصيلية...لإضفاء جمالية وجودة تستقطب الجمهور الافتراضي.

-التفصيل أكثر في المؤشرات الخاصة بالوباء، كذكر عدد الإصابات في كل ولاية.

-توصي الباحثة بالاعتماد على نشاطات إتصالية إقناعية على غرار الحملات الخاصة بالوقاية من الوباء بقصد للتأثير في الجمهور وتغيير إتجاهاته وتصوراته السلبية إزاء الوباء.

-توصي الباحثة بضرورة التوجه للدراسات الإثنوغرافية الافتراضية، إذ يجب ترصد الجمهور الذي يقضي أوقات كبيرة عبر المواقع الإجتماعية، بغية فهم الظواهر الجديدة التي يثيرها الإعلام الجديد.

نأمل أن تكون هذه الدراسة عتبة ممهدة لدراسات أخرى أكثر تعمق، من خلال دراسة التفاعل في عدة صفحات و منصات إجتماعية.

إعادة الإعتبار للصحافة العلمية من خلال تكوين صحفيين تتناسب خلفيتهم مع هذا النوع المتخصص.

إنشاء منصات إلكترونية متخصصة في الإعلام الصحي نظرا لانتشار المعلومات المغلوطة والإشاعات في زمن الوباء.

قائمة المصادر والمراجع

1. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. الكتب

أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي: مفهومه، إجراءاته ومناهجه، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.

بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، مصر، 1993.

حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، مصر، 2007.

خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم،

ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريديريش، بيروت، لبنان، 2016.

عامر قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار العين الكتاب الجامعي، 2014.
عبد الغني عماد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصة، الجزائر، 2004.

عبد القادر عرابي، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007.

علي غربي، أهمية المفاهيم في البحث الإجتماعي: بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية، من كتاب "أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية"، ط2، إشراف فضيل دليو وعلي غربي، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، 2012.

فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.

كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، 2016.

لمياء مرتاض نفوسي، هندسة البحث الكيفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.

مؤيد نصيف جاسم السعدي، فلسفة التواصل في موقع الفايسبوك، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016.

محمد أبو سمرة، الإعلام الطبي والصحي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصة، الجزائر، 2004.

2. القواميس و الموسوعات:

محمد منير حجاب، الموسوعة الإسلامية، الفجر للنشر والتوزيع،
المجلد 03، مصر، 2003.

3. الرسائل الجامعية والدراسات الأكاديمية:

أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، دراسة وصفية حول الخصوصية والسنة القيمة للأفراد، طلبة جامعة المسيلة نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013-2014.

بن ملاح نوال، دور الإعلام في التثقيف الصحي، إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2015-2016.

عمر عطلاوي، أهمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية-الفيسبوك كنموذج-، دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2016-2017.

محمود الفلفافة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً، 2011.

نبيلة جعفري، انعكاسات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، موقع فيسبوك أنموذجاً، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2017-2018.

نصيرة هوارى، السباق الاتصالي لجمهور الأنترنت في الجزائر:
محاولة تحليل بمقاربة البناءات الذهنية الفردية، مذكرة لنيل
شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010-
2011.

هبة شاهين، إستخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية
العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة القاهرة،
2004.

4.الدوريات:

أثر وسائل التواصل الإجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية
مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء03، العدد 169، 2016.

رايس علي إبتسام، نظرة الاستخدامات والإشاعات وتطبيقاتها
على الإعلام الجديد: مدخل نظري، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة
العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد25.

رزيقة حيزير، المنهج الإثنوغرافي واستخداماته في علوم الإعلام
والإتصال، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور
بالجلفة وجامعة الجزائر3، العدد12، 2018.

صونية عبديش، الشبكات الإجتماعية على الأنترنت: رؤية
إستيمولوجية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي،
الجزائر، العدد20، 2016.

علي محمد رحومة، علم الإجتماع الآلي، مجلة عالم المعرفة،
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد347، الكويت، 2008.

فريدة صغير عباس ورضوان رياح، التفاعل الافتراضي: نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة الصورة والإتصال، جامعة وهران، الجزائر، المجلد07، العدد02، 2018.

محمد أحمد فتحي زغاري، مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد05، العدد02، 2019.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

A.Les références :

Anthony Mayfield, What is social media, i Crossing.

Daniel Cefai et Dominique Basquier, Les sens du public, PUF, Paris, 2003.

Yvon Boxes, L'apprentissage à travers la réalité virtuelle, Canopé (Réseau C), État de l'art, France, 2017.

B.Les mémoires et les thèses :

Daniel Le Blanc, Étude ethnographique virtuelle de l'expérience de Harsah interagissant avec l'organisme de santé Rézo sur Facebook, mémoire présenté comme exigence partielle partielle de la maîtrise en communication, Université de Québec, Canada, 2011.

Facebook : pour la promotion dans les secteurs socioprofessionnels,
mémoire pour l'obtention du diplôme ES de la maître-esse-
socioprofessionnel, Université de Sion, Suisse, 2014-2015.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

حسام الدين إسلام، الجزائريون يواجهون كورونا بالطرائف والسخرية، متاح على الرابط:

www.aa.com.tr

رابح رزيق، سيكولوجية الجماهير الجزائرية في التعامل مع فيروس كورونا، متاح على

الرابط: www.eldjournhouria.dz

زين العابدين غبولي، ماذا يعني فيروس كورونا للنظام السياسي "الحراك" ، المجتمع والمستقبل في الجزائر، متاح على الرابط:

www.washingtoninstitute.org

زينب آل مرهون، الدعاء، متاح على الرابط: al-mostafa.co

عامر عبد زيد، إشكالية الخطاب والتحول الديمقراطي العربي، متاح على الرابط:

www.almothaqaf.com

عبد الله بن بخيت، التداوي بالأعشاب بين الحقيقة والوهم، متاح على الرابط:

www.alarabiya-net.cdn.ampproject

عبد معروف، الإعلام في زمن فيروس كورونا، متاح على الرابط:

www.alquds.co.uk

ميري جينيفر مارخام، الجمعية الأمريكية لطب الأورام، مقال نشر في الولايات المتحدة

الأمريكية بتاريخ 2020/03/03، متاح على الرابط: <http://www.cancer.net>

وائل حامد الهجلة، ماهو الإعلام الصحي ومافائدته للمجتمع، متاح على الرابط:

<http://www.nok6a.net.cdu.ampproject.org>

الملاحق

- الملحق رقم 01: أسئلة و محاور المقابلة -

مقابلة حول: الهوية الافتراضية وأنماط استخدام المبحوثين لصفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

المحور الأول: الهوية الافتراضية.

هل تكنفي بحساب واحد عبر موقع الفيسبوك؟ أذكر السبب/الأسباب.

هل تصرح بمعلوماتك الشخصية وهويتك الحقيقية عبر الفيسبوك؟

هل المعلومات المعروضة على جدارك تمثل واقعك المعاش؟

هل توثق نشاطاتك اليومية(عيد ميلاد، نجاح، خرجات...)?

ماهي الأسباب والأهداف الكامنة وراء إنضمامك لشبكة الفيسبوك؟

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات والإشباع المحققة.

هل تتعرض لصفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بشكل قصدي أم عرضي؟

هل ترى أن صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تقدم معلومات موثوقة؟

هل تعبر بحرية عن آرائك عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟

هل تطرح إنشغالاتك عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟

هل تحقق لك صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات إشباع من حيث المعلومات؟

-الملحق رقم 02: واجهة صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبر

الفايسبوك-



وزارة الصحة والسكان
واصلاح المستشفيات

Organisme
gouvernemental



J'aime déjà

 [Nous contacter](#)



www.sante.gov.dz

- الملحق رقم 03: نسبة مستخدمي الفايسبوك حول العالم لسنة 2019 -

والشكل (08) : يوضح نسبة مستخدمي الفايسبوك حول العالم خلال سنة 2019

